سيد قطب في ذكراه السنو

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٢ اغسطس ١٩٧٨م
السنة التاسعة العدد ٤٠٩ الثمن ١٠٠ فلس

معسكر داود خطوة أخرى على طريق الخيانة

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

.. وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ..

.. ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ..

أيها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان بـــه : تتطهـــر النفـــوس وتزكـــو ، قـــال تعالـــى :

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سـكن لهم والله سميع عليـم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن مـن أركـان الاسـلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية إذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعيـة وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »





تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم ٠

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٣٩٨هـ ــ ٢٢ اغسطس ١٩٧٨م السنة التاسعة ــ العدد ٤٠٩ الثمن ١٠٠ فلس

في هــذا العــدد :

باختصار

الشباب عماد الامة ، على الشباب تنبني نهضة الامم ، شباب اليوم رجال الغد ٠

هذه الشعارات يظهر ان ليس لها نصيب من الفهم والتقدير في ديارنا ، فمعاملة الشباب لا زالت تتسم بنوع من الارتجالية وعدم الفهم ٠

وزاره الداخلية عندنا في الكويت تقوم بحملة ــ تطهيرية ضد الشباب في الاسواق والشوارع العامة بغرض الحد من استهتارهم ودفعهم للجدية والرجولة ولكن هذه الخطوة تأتي مفصولة تماما عن عملية التوجيه والارشاد واستغلال طاقات الشباب وتنظيم النشاطات الفعالة لهم وغير ذلك مما يوليه الغربيون اهمية عظمى في مجال الشباب ٠

لذلك قد لا نستغرب اذا جاءت هذ هالحملة واشباهها بعكس نتائجها فقضية الشباب ليست قضية « قص شعر » بقدر ما هي قضية اعتناء وتوجيه وحل مشاكلهم من جذورها

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلسا السعودية ريال ونصف قطر ريال ونصف دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف البحرين ١٥٠ فلسا الاردن ١٢٠ فلسا المغرب ٢ر٠ درهم م٠

العنوان : شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ص٠ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

معسكر داود .. خطوة أخرى على طريق الخيانة ..

● تأتي اجتماعات « معسكر داود » كخطوة اخرى في طريق الخيانة مهما اختلفت بشأنها التحليلات والمقولات ومهما كانت نتائجها ، فمن هذه الحقيقة تبرز أبعاد المؤامرة الامريكية اليهودية وتتضح خيانة الطرف العربي .

فبعد انتهاء اعمال مؤتمر « ليدز » صعد الاستسلاميون العرب من حملاتهم (اللفظية) المتصلبة تجاه العدو اليهودي معلنين رفضهم تحريك المفاوضات المباشرة ما لم يتقدم الاسرائيليون بمعطيات جديدة وما لم يغيروا من مواقفهم ، وصاحب ذلك تحركات عربية داعية الى (التضامن العربي) والى تفهم موقف الاستسلاميين الحرج واعطاءهم فرصة أخرى لاختبار نتائج اجتهاداتهم .

وجاءت رسالة « جيمي كارتر » ورحب بها الاستسلاميون العرب وبدور « واشنطن النشط » وكعادتهم صوروا التراجع في تحركاتهم بمثابة الانتصار ... ووافقوا بتلهف على العودة الى المفاوضات المباشرة ... فقد رأت « واشنطن » ذلك .. فمن يعترض ؟ .

● ان العودة الى المفاوضات مع العدو اليهودي تؤكد احدى خصائص الاستسلاميين العرب ،

الكذب والتضليل

لطالما قام الاستسلاميون العرب عن قصد وسوء نية بتضليل الامة حيث أوهموها بتأييدهم لحقوق الشعب الفلسطيني .

بينما هم يتحينون الفرصة لتضييع حقوقه والقضاء على ثورته .

ولطالما حدثوا الامة عن أن — اسرائيل — أوجدت في كنف العدوان والاغتصاب والشر وأن أرضها من النيل الى الفرات .

ولطالما خدعوا الامة بدعوتهم الى تحرير الارض وتطهيرها من اليهود . فأين افعالهم اليوم من أقاويل الامس ؟

ويقودنا بحث هذه الناحية الى مفهومين دأب الاستسلاميون العرب على تحريفهما وقلبهما :

١ — مفهوم الصراع مع العدو اليهودي :

لقد كان هدف العدو اليهودي وجميع القوى المتواطئة معه تمكين الوجود اليهودي في المنطقة عن طريق القبول به سياسيا واقتصاديا وثقافيا . فعندما يتحقق هذا القبول تكتمل جوانب اخضاع الامة للسيطرة اليهودية ، ولكن جماهير هذه الامة وانطلاقا من عقيدتها وشريعتها الاسلامية ترفض الوجود اليهودي برمته .

وقد وجد العدو ضالته في الاستسلاميين العرب الذين :

□ وضعوا مصير الامة بين يدي الحليف المباشر للعدو اليهودي .

□ وعملوا على محاربة جميع القوى الشعبية الوطنية المخلصة .

□ وعمدوا الى محاربة الاسلام واضطهاد الاسلاميين وطرحوا الشعارات الاسلامية لالهاء الشعوب واحتواء التيار الاسلامي .

□ وأعلنوا انهاء حالة الحرب مع العدو .

□ واكدوا على قبول العدو .. حضاريا وانسانيا وسياسيا واقتصاديا .

٢ — مفهوم التضامن العربي :

لم تكن المبادرات الاستسلامية سبب فرقة وتشتيت الصف العربي ولكنها جاءت لتزيد من هذه الفرقة والتشتت ولتفضح الكثير من الانحرافات في مسيرة الانظمة العربية .

وامعانا في سياسة التضليل والكذب التي ينتهجها الاستسلاميون العرب — واقتداء — بالمسلك اليهودي فقد عمد هؤلاء الى التاكيد على التضامن العربي وضرورته ، وهدفهم قلب هذا المفهوم ليتماشى مع تيار الاستسلام ومع التوجيهات الامريكية .

الم يستغلوا الدعوة الى — التضامن العربي — في تعجيل الدعوة الامريكية الى عقد مفاوضات جديدة في معسكر داود ؟



● **ما هو الجديد في ـ معسكر داود ـ ؟**

□ يرى الاستسلاميون العرب بأن المشاركة الامريكية النشطة من اهم معالم نجاح مفاوضات ـ معسكر داود ـ بل ويحاولوا أن يخادعوا انفسهم حين يزعمون بأن سياستهم هى التي قادت الى مثل هذه المشاركة .

ـ فما هى حقيقة الدور الامريكي ؟ .

١ ـ لقد صرح ـ سايروس فانس ـ وزير خارجية الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي بأن الادارة الامريكية ابلغت ـ اسرائيل ـ بأن المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل لن تكون مشروطة بنجاح ـ كامب ديفيد ـ . وأفادت صحيفة ـ واشنطن بوست ـ بأن هذا التصريح جاء لتهدئة خواطر الذين اعربوا عن مخاوفهم من امكانية ممارسة الادارة الامريكية ضغوطا على اسرائيل .

٢ ـ تؤكد الجهات الامريكية الرسمية على أن المشاركة الامريكية في معسكر داود ستكون بمثابة ـ الوسيط ـ النشط فحسب .. وليس ـ الشريك ـ كما تردده أوساط الاستسلام العربي ـ فالدور الامريكي في ـ معسكر داود ـ سيبقى في خدمة المخططات اليهودية ولمواصلة تمرير القبول اليهودي في المنطقة مع كل ما يتطلبه ذلك من عناصر وخاصة تلك المتعلقة بالمزيد من التنازلات العربية والتي بدورها لا تجنى الا عن طريق استمرار المفاوضات .

فبالامكان القول أن الهدف الامريكي الرئيسي لهذه المرحلة هو استمرار المفاوضات خاصة في ضوء ما يلي :

● ان فشل المبادرة الاستسلامية يعني سقوط نظام الاستسلام والذي يمثل مركزا اساسيا من مراكز النفوذ الامريكي في المنطقة .

ان هذا الفشل يعني عودة ـ التضامن العربي ـ الاصيل المبني على التصادم المسلح مع العدو .

● ان استمرار المفاوضات يضمن تدفق النفط العربي بالاسعار المناسبة لامريكا ولحلفاءها في اوربا واسيا .

● ان المساهمة المالية العربية في تنشيط الاقتصاد الامريكي ستستمر وتتزايد طالما هناك مساع لحل السلمي .

● وان الاستمرار في المبادرات الاستسلامية استنزافا للقوى الشعبية وتمكينا لتفريق صفوفها ولالهائها عن واجباتها الاساسية .

● وان هذا الاستمرار تمكينا للاتكال العربي على أمريكا وبالاخص مع التهديد بالخطر الشيوعي .

هذه هى حقيقة الدور الامريكي في ـ معسكر داود ـ فأين الانجاز العظيم الذى يدعيه الاستسلاميون ؟ .

□ وكذلك يطرح الاستسلاميون رؤية خاطئة أخرى لتضليل الامة وخداعها وهى أن مرونة قد طرأت على الموقف ـ الاسرائيلي ـ مما يشجع على مواصلة المفاوضات والقبول بالذهاب الى مؤتمر ـ معسكر داود ـ ..

ولم يمهلهم ـ موشى دايان ـ طويلا فقد صرح يوم السبت الماضي ـ بأنه لا يعرف اي **مشروع لحل وسط اقليمي يكون في صالح اسرائيل وتقبل به الدول العربية في آن واحد ..**

● **بالطبع فالمطلوب تحقيق المصالح اليهودية وما على العرب الا الرضوخ والاستسلام والتنازل .**

ويقول وزير العدو :

ـ يجب التوصل في مؤتمر ـ كامب ديفيد ـ الى بنود اساسية لا بد من ذكرها وهى حق الاستيطان في كل مكان من يهودا والسامرة وقطاع غزة وحق ابتياع الاراضي في هذه المناطق وحرية التنقل للاسرائيلين ولسكان هذه المناطق وبالاضافة الى هذه المبادىء الهامة يجب الاهتمام بأمن اسرائيل ويتمثل في حق جيش الدفاع الاسرائيلي بالتواجد في كل مكان من يهودا والسامره وقطاع غزة بناء على الاحتياجات الامنية لاسرائيل .. وان مشروع الحكم الذاتي في هذه المنطقة والذي قدمته الحكومة ينص على ابقاء موضوع السيادة مفتوحا بحيث يمكن البحث فيه بعد فترة خمس سنوات . . .

□ فأين المرونة في الموقف الاسرائيلي . أليس هذا بصورة أخرى لمشروع ـ بيغن ـ للسلام والذي سبق طرحه في مؤتمر ـ ليدز ـ ؟؟

● هذه كانت حقيقة الدور الامريكي والموقف اليهودي .

● فهل يستمر الاستسلاميون العرب في طريق الخيانة ؟

سيد قطب
في ذكراه السنوية ..



هل مات سيد قطب.. !؟

قد يبدو السؤال غريبا ، ولكني لا ارى فيه اية غرابة . هذا السؤال يتردد في ذهني كلما تذكرت الرجل المؤمن الذي سار على الدرب بعد أن وضح — معالم على الطريق ، وبعد ان قدم هذه المعالم للعالم كله لعله يسير معه نحو غد مشرق ، غير ان اعوان الشيطان ارادوا ان يقطعوا عليه الطريق ، وظنوا أنهم قطعوه ، ولم يتنبهوا الى انه طريق لا يقطع لان خطوات المؤمنين مستمرة فوقه ، منذ اربعة عشر قرنا ، الى يوم القيامة

— من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

هكذا كنت افكر في السؤال — هل مات سيد قطب ؟ كلما تذكرت الرجل او جاء الحديث عنه ، لا اجد الا السؤال في ذهني ، ويظل السؤال يتردد دون ان اضع له اجابة ، وكأني اريد بذلك ان اقرر انه لم يمت . من المعروف انه مات منذ عام ١٩٦٥ . ومن المعروف ايضا انه لم يمت كما يموت الناس كل يوم ، وهم فوق فراش النوم ، وانما مات شهيدا حين صدر عليه الحكم بالاعدام ، من محكمة ظالمة ، نطقت بالحكم والظلم . والذي نطق به شخص فقد استقلاله الادمي وتحول الى دمية ترتدي الملابس العسكرية ، وتسمى بالدجوى . هذه الدمية لعبة بين اصابع الشيطان نفسه .

من المعروف عند جميع الناس ان سيد قطب مات شهيدا منذ ذلك التاريخ ،وبهذه الطريقة التي دلت اكدت ان للشيطان اصابع تحرك الدمى في كل مكان من العالم . بالرغم من انه معروف أنه مات شهيدا ، لا زلت أسأل : هل مات سيد قطب ؟

قال تعالى في سورة البقرة :

— ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتا بل أحياء ولكن لا تشعرون

أفهو حي اذن لم يمت لاننا نحسبه والله حسيبه انه قضى شهيدا فان كان دوره في الحياة قد انتهى ، وان كان جسده قد عاد الى التراب ، فروحه عند الخالق عز وجل باقية خالدة حيث كرمها الله بين الشهداء . اما في الدنيا وهي زائلة ، فقد أصبح سيد قطب فكرة لا تموت ما دامت الشمس تشرق ثم تغيب ، وما دامت الحياة تنبض فوق الارض .

فكيف نقول انه مات ؟

وهو حي عند بارئه ، وهو فكرة تنمو وتزدهر بين الناس ، لا يموت الشهداء ، ولا يموت من زرع فكرة سامية في الاذهان ، وغرس حب الايمان في القلوب . حاولوا أن يمنعوا كتبه من دخول مصر ، فانتشرت وعمت أرجاء العالم العربي والاسلامي ثم لم تلبث أن دخلت رغم انف الطغاة الى قلب مصر، واستقرت في الديار المتعطشة الى المعرفة الحقيقية ، معرفة النور الساطع من الاسلام .

وتلالات مؤلفات سيد قطب كمصابيح مضيئة بين الكتب . واخذ كتاب — في ظلال القران — مكانه بين كتب كبار المفكرين في الدين الاسلامي والفقهاء .

وكما عرف الناس جميعا انه مات منذ عام ١٩٦٥ ، عرفوا انه حي عند ربه ، وانه موجود بفكره بينهم . وعرفوا أخيرا انه مات شهيدا ومظلوما

الا نسمع صوت سيد قطب حين نقرأ قوله :

— اننا نحن المسلمين في حاجة الى اعادة نظر في أمرنا مع الاسلام **لاننا لا ندركه كما ينبغي الادراك ، ولا نعمل له كما ينبغي العمل ، ولا أقصد اننا لا نصلي ولا نصوم ولا نحج ، فلقد نؤدي ذاك كله ولكننا نظل مع هذا بعيدين عن الادراك الصحيح لهذا الدين .**

ثم يلخص مفهومه عن الاسلام بقوله :

— ان الاسلام منهاج حياه كامل من المهد الى اللحد .

ثم الى ما بعد اللحد من بعث ونشور .

وبعد فقد مات شهيدا ، وترك خلفه فكرا مضيئا ، وكتبا تعلم الناس ، وترشدهم وتنقذهم من بحر الحياة المعتم .

اما الذي مات بالفعل ، ويموت كل يوم هو العدل ، لا يوجد عدل في هذا الزمن ، هل من العدل ان يقتل انسان يدعو الى الله ؟ وهل من العدل ان يصبح الاسلام غريبا ؟ وحين مات العدل ،رفع الظلم راسه بين خلق الله ، وهذا ما نراه في كل بقعة من الارض . الاسلام مضطهد في الشرق وفي الغرب .وفي بلاد المسلمين لا يكاد يكون كما ينبغي أن يكون . وان كانت بداية الحديث عن استشهاد سيد قطب ، الا ان المقصود بالحديث هو الاسلام .

سيد قطب في ذكراه السنوية ..

لن يطفئوا نور الله ولو اجتمع الطغاة في مكان واحد ، وجمعوا رايهم على ذلك ، وحاولوا معا بقوتهم وبطشهم ان يطفئوا النور ، قد سبق ان حاول ذلك كفار قريش ، عندما حاولوا ان يقضوا على الاسلام وهو يولد بينهم ، ولكن الاسلام جاء ليظل نوره ساطعا الى ان تقوم الساعة . فلا خوف على الاسلام من القضاء عليه وانما الخوف على المسلمين المضطهدين في الفلبين وارتيريا وغيرهما ، والخوف كذلك على المسلمين الذين يعيشون حياتهم بلا اسلام . يعيشون بشهادات الميلاد ، وباسماء اطلقت عليهم ، وربما بعبادات شكلية لا تقربهم الى الله ، ولا تنهاهم عن الفحشاء والمنكر . الخوف كل الخوف على هؤلاء المستضعفين في الارض ، والخوف على هؤلاء المستسلمين الى الدنيا ونعيمها ، بعد ان فسد فهمهم للاسلام الصحيح ، وظن بعضهم أن الفساد لا يمسهم وانهم ركبوا سفينة النجاة ما داموا يعتنقون الاسلام .

الاسلام والرجال :

من هنا كان الاستشهاد . لان للاسلام من يدافع عنه ، ويدعو له ، مع علمه التام بقوى البغي والظلم التي تبذل جهدها لتطفىء نور الله . فيقع هنا وهناك امثال سيد قطب ، بعد حياة كلها جهاد من أجل فكره امن بها . ويموت شهيدا ، ولكن الفكرة تظل حية لا تموت .

يقول سيد قطب عن العقيدة الاسلامية :

ـ حين تستقر العقيدة الاسلامية في الضمير البشري استقرارا حقيقيا فانه يستحيل أن تظل مجرد شعور وجداني في اعماق الضمير .. انها لا بد أن تندفع لتحقق ذاتها في عالم الواقع وانتمثل حركة ايجابية ابداعية في عالم المنظور .. حركة تبدع الحياه كلها .

معنى هذا انه ربط الاسلام بالحياة بكل جزء في الحياة ، فالاسلام هو الحياة نفسها ، ولذلك ام يفصل بين الاسلام والحياه ، ولم يكن هذا التفسير جديدا الا على الغافلين . وجاء من هذا المنطلق اعلان الحرب على سيد قطب ، وهو في الحقيقة اعلان الحرب على الاسلام نفسه . ولكنه وهب حياته رخيصة لعقيدته ، فاستشهد بعد ان عذب ، وليس في هذا ما يدعو الى الدهشة . فلننظر الى حال المسلمين في الارض ، ونستعرض الضعف الذي نراه على وجوههم في الفلبين مثلا . هنا مسلمون وهناك مسلمون . ولان العقيدة غائبة عند الكثيرين ، صار الاسلام في محنة كما يقولون .

لم يمت سيد قطب ، ولا يموت الدعاه العدل هو الذي يموت والضمير وتموت القلوب التي تتمرغ في النعيم ، وتموت النفوس المستسلمة لزينة الدنيا ، وتموت العقول المبهورة بفلسفة العصر .

لم يمت سيد قطب ، ولا يموت الشهداء ، ولكن مات المسلمون وهم أحياء . قل لي يا أيها المسلم أين أنت من الاسلام ؟ هل أنت تمسك بشهادة الميلاد وكفى ؟ هل انت تقوم بالعبادات والشعائر دون أن تجعلها داخل حياتك ، لتصبح متصلة بضميرك ، ما فائدتها اذن ؟

كل حركة وكل خطوة وكل كلمة وكل نشاط لك في الارض هو عبارة عن عبادة . هذا هو الادراك الصحيح فأنت تعبد الله في عملك ،وفي نومك ، وبين اهلك ، وتربط هذه الحركة بالصلاه وبالصوم وبحج البيت والزكاة حياتك ونسكك وموتك لله . وانت فوق هذا كله تدعو غيرك الى الهدى ، حينئذ تكون حيا ، سواء أكنت فوق التراب او تحته ؟ وتكون من المقبولين يوم القيامة ، فاسأل نفسك هل انت الان حي أم ميت ؟ وكن صادقا في الاجابة . وان كنت تريد دليلا على الحياة والموت ، ليعرفك اين انت ، فاليك هذا الحديث الشريف :

عن ابي موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ـ مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت ـ

قالوا عن سيد قطب ..

※ لقد قال الدعاة الكثير عن هذا الشهيد منهم المرشد العام الهضيبي رحمه الله ـ والاستاذ المودودي حفظه الله و د . عبد الله عزام ـ حفظه الله ـ والاخ اسماعيل الشطي ـ حفظه الله ـ وكثير غيرهم ..

ولهم المرشد معلم الصمت الشامخ رحمه الله . الاستاذ الداعية : حسن الهضيبي

ان الاستاذ سيد هو قبل كل شىء اخي ، وهو احسن رجال الدعوة في هذا العصر ... ويكفي أن اقول عنه انه رجل مجاهد لا مثيل له بين الرجال الذين شاركتهم في فترة مسؤوليتي ، رحمهما الله جميعا .

※ الاستاذ المودودي : الداعية الكبير حفظه الله ـ كان يقول :

احسست في الساعة التي تم فيها اعدام سيد باختناق عجيب ، فعندما علمت عن موته في ذلك عرفت سبب الاختناق .

ولقد قرا بعد استشهاد الشهيد كتاب المعالم في ليلة واحدة فعندما فرغ من قراءته قال : لقد أحسست اني انا الكاتب للمعالم ولا عجب ذلك لان الشهيد ياخذ من القران والسنة وانا انهل منهما كذلك



سيد قطب ..

عملاق الفكر الاسلامي في ذكرى استشهاده

فكر الشهيد هو الوجه الحضاري لأمة الاسلام

بقلم : عبد الرحمن الجميعان

لا ابالغ اذا قلت : ان سيد قطب هو الوجه الحضاري المتكامل للفكر الاسلامي ، بل هو امة فكر هذا الدين في القرن العشرين ، فعلى مائدته يتحلق كبار المفكرين ، وعلى كتبه يتتلمذ قادة الحركة والفكر والثقافة الاسلامية ، ومن رؤيته الفكرية العميقة ينطلق دعاة القلم.. في الادب .. في الثقافة .. في الفكر .. في الفقه .. في التفسير .. في الحضارة .. في السياسة .. في علم النفس وعلم الاجتماع .. رحمك الله يا سيد .. رحمك الله يا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. وحسن اولئك رفيقا .. كنت مدرسة ودائرة معارف .. وكنت قطب الرحى في حضارة الاسلام وكنت واسطة العقد بين حضارتنا التاريخية القديمة وحضارتنا القائمة، لقد عملت من اجل الاسلام فخلدك ، وجاهدت من اجل الله فاختارك ، واقتفيت اثار رسول الله في دعوته فكانت تلك اسوة حسنة .. رحمك الله رحمة واسعة ، واجزل مثوبتك عنا وعن المسلمين في داري الدنيا والاخرة .

ولقد دابت الامم على احياء ذكريا تمفكريها ، ومن هو احق منك بذلك يا سيد ؟؟؟ لقد صغر بجانبك كل كبير من اولئك ، ولقد ولى روسو فرنسا مع حضارته الترابية البائده ، ولحق به فولتير المفكر الثوري الارضي في اوروبا ، واندثرت تعاليم اولئك ومن لف لفهم ، الا ان تعاليمك ياسيد .. وفكرك يا سيد .. وكتبك ياسيد هي الخالدة ، لانها هي الحياة كما ارادها الاسلام، ولانها نهلت من هدي هذا الدين الخالد وعبت من وحيه ، وستبقى الاجيال ما دامت السموات والارض ، تنهل منك ومما كتبت والفت ، وستظل متحلقة حول مائدتك، ففيها غذاء الروح والعقل .

وانني كثيرا ما وقفت امام هذا الكاتب العملاق ، اقرا ما كتب ، فيذهلني الاعجاب به ، واتساءل :كيف استطاع هذا الكاتب العملاق ان يصل الى هذا الفهم المتكامل للاسلام ، في عصر طغت به المادية على الروح ،لقد دهشت لفهمه الواعي الثابت لكتاب الله ، واعجبت بتجسيده للاسلام ، وكيف استطاع ان يحييه في قلوب

سيد قطب
في ذكراه السنوية

البشر ؟ وكيف استطاع ان يرسم معالم الطريق لمن اراد ان يسير « في ظلال القرآن » ويستشف خصائص التصور الاسلامي من خلال « هذا الدين » .. بيد أن عجبي زال وتلاشى وانقشع عندما وقفت امام آيات التنزيل الكريم **((واتقوا الله ويعلمكم الله)) ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) ((يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم نورا تمشون به في الناس))** .

وحقا هذا .. فلقد عاش سيد قطب رحمه الله في ظلال القرآن ، عاش يشرب من سلسبيل الاسلام العذب الذي لا ينضب ، ويكرع من كاس سنة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم . ذلك الكاس الصافي والمعين الطاهر . فلا عجب اذا في ان يعي سيد رحمه الله الاسلام والقرآن هذا الوعي العميق المدهش ، ولا بدع في ان يؤمن صاحب هذه الحضارة الفكرية الخالدة ذلك الايمان الصحيح ، **لقد عاش سيد قطب حياته للاسلام، ومات للاسلام، ومن اجل الاسلام وفي الاسلام ، ونحسبه شهيدا عند الخالق البارىء المصدر المحي المميت أن شاء الله .**

وقد يظن ظان اننا عندما نتكلم عن سيد رحمه الله ، فاننا نرفعه بشكل يعلو جدا على قدره الحقيقي . هذا والله ظلم ، وهو تخمين باطل وظن خاطىء « وان الظن لا يغني من الحق شيئا » . فعندما نتكلم عن سيد رحمه الله ، فاننا نتكلم عن امتداد المسيرة الاسلامية في امثاله . وكيف قدم الاسلام قوافل الشهداء تتلو بعضها بعضا ، وما سيد قطب الا واحد من المسلمين الذين اخلصوا العمل لهذا الدين . وافنوا العمر في سبيل هذه الدعوة المباركة . ونحن نكتب عن سيد ايضا لنستشف منه وقودا للحركة ، ووقودا للرجال ، واسوة للدعاة ، وطريقا واضحا لتكامل هذا الدين الكريم . وانني لا اريد ان اكتب عن سيد كشخص وفرد انساني في هذا المجتمع الكبير الواسع ، وانما اكتب عنه رحمه الله رائدا للفكر الاسلامي المعاصر ، له سلوكه الخاص ، وله طريقته المميزة ، التي وضع الاسلام عليها بصماته ، وله جوانب حياتية جديرة بأن تكون قدوة لكل مسلم ،

وكيف لايكون ذلك وهو الرجل المتمسك باهداب الاسلام ، صاحب الادراك الواسع والنظر البعيد ، المتواضع لله في السراء والضراء ، وفي السر والعلن ، المعتز بهذا الدين والمستعلي على كل ما هو جاهلي سيء في هذا الوجود ، المجاهد الصابر ، والشهيد الكبير ، واليك يا اخي المسلم بعضا من هذه الجوانب التي ميزت حياة عملاق هذه الدعوة في عصرنا هذا .

جوانب من حياة الشهيد :

وحياة سيد قطب رحمه الله حياة مليئة بالمواقف الاسلامية ، وهي حياة تؤكد بصورة صادقة ان هذا الدين يقوم اذا حمله رجال صدق صبر . وحياته ايضا تعطينا صورة صادقة عن اقتران السلوك بالفكر ، والعمل بالقول ، والتطبيق بالنظريات ، ولقد صدق فيه والله قول الشاعر :

فسار كان الظلام نواري
وآن الاوان لبتر الايادي
وكالليث يهرع للموت عدوا
كان النعيم الى العين باد
فلما اطمان الى الحبل قال :
ايا حبل انت مسيل مدادي
وانتم جنود ابي الهول هيا
فشوقي لصحبي اطال سهادي
فقالوا تمنى فقال اخيرا
تركت رجالا تخير بلادي
سينهون حكم الطغاة المرير ..
ويفنون اصنامكم في الرماد ..

تواضعه :

لقد كان رحمه الله متواضعا معترفا بنقصه الانساني ، وهو لا يدعي المعرفة في كل شيء وانما نراه يذكر عدم معرفته ببعض الامور ، يقول في الظلال ضمن مقدمته لسورة الرعد : « كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب أن امسها باسلوبي البشري ، القاصر المتحرج ، ان اشوبها بتعبيري البشري الفاني . ثم يقول ((**ومع هذا كله تصيبني**

سيد والالتزام الفكري والسلوكي حتى نيل الشهادة

رعشة ورهبة كلما تصديت للترجمة عن هذا القرآن » . ثم يقول « انني اهيب بقراء هذه الظلال ، الا تكون هي هدفهم من الكتاب ، انما يقرؤونها ليدنوا من القرآن ذاته ، ثم ليتناولوه عند ذلك في حقيقته ، ويطرحوا عنه هذه الظلال » .

تمسكه بالاسلام

يقول الاستاذ الشهيد سيد رحمه الله في احد اعداد الشهاب : « بينما انا على ظهر الباخرة خلال سفري الى امريكا ، اخذتني نشوة القت بي في شعاع من نور اطمأن له قلبي ، واستراحت له نفسي ، واطمأننت اليه ايما اطمئنان ، وبعد اغفاءة قصيرة خاطبت نفسي : اذهب الى امريكا واسير فيها سيرة المبتعثين العاديين الذين يكتفون بالاكل والنوم والسياحة ، ام لا بد ان اتميز بسمات معينة ؟ .. وهل غير سمة الاسلام والتمسك بادابه والالتزام بمنهاجه في الحياة !؟

وبعد هذه الخواطر عدت الى غرفتي في الباخرة ، وما هي الا دقائق حتى كان الباب يقرع وفتحت ؟ فاذا انا بفتاة هيفاء جميلة فارعة الطول ، شبه عارية ، يبدو من مفاتن جسمها كل ما يغوي ، وقالت بالانجليزية ، هل تسمح لي ياسيدي ان اكون ضيفة عليك هذه الليلة ! فاعتذرت بان الغرفة معدة لشخص واحد وكذا السرير .. ودفعت الباب في وجهها والقيتها خارج الغرفة .. وقلت : الحمد لله .. هذا اول ابتلاء ، وشعرت باعتزاز ونشوة اذ انتصرت على نفسي وبدأت تسير في الطريق الذي رسمته لها » .

ادراكه وبعد نظره :

يقول مصطفى العالم : « في غمرة المحاكمات وقسوتها وشدتها ، كان الدور قد وصل الى الاستاذ سيد قطب ، صادف حضور مندوب لجنة حقوق الانسان الى القاهرة ، وفي هذه الاثناء حضر قائد السجن الحربي (حمزة البسيوني) في ضحكة مصطنعة وهو يقول : « يا استاذ سيد ، لقد راينا ان القانون لايجيز محاكمة المصدورين ، ولذا فانك لن تحاكم. وبعد انصرافه قال الاستاذ سيد « لا تظن يا مصطفى ان في هذا شيئا من الصدق ، فهم يخشون تقديمي الى المحاكمة الان لسبب من الاسباب ، ولا يريدون ان يخرج كلامي الى الناس من خلال المحاكمة ... ثم نقل الاستاذ سيد رحمه الله الى سجن مصر ، وبعد اسبوعين قدم للمحاكمة : وصدر عليه الحكم خمسة عشر عاما ، ولكنه اعترض مستهزئا بان هذا قليل ، فاين حكم الاعدام ؟»

عزته واستعلاؤه وشجاعته :

لقد عاش — رحمه الله — عزيز النفس قوي التمسك بدينه مستعليا على حطام الدنيا ، وجاءت عزته من اتصاله العميق بالله ، ومدارسة كتابه الكريم ، واصطحابه النبي صلى الله عليه وسلم من خلال مواصلة دراسة سيرته والاطلاع عليها .

حدث مرة في المحكمة ان قال له احد اعضائها : لم لا تتحدث وتدافع عن نفسك ! فكان رد سيد رحمه الله تعالى ان رفع قميصه عن ظهره ليري الحاضرون قسوة التعذيب وتقطيع الجلد وتقيحه ، وجاءه مرة اخوانه يشفقون عليه ، ويريدونه ان ياخذ بالرخصة ، ولكنه رد عليهم بما يستحق ان يكتب بماء الذهب ، ويكون شعلة للدعاة بعده ، حتى لا يكونوا تبعا للطغاة ، قال في رده : « ان اصبع السبابة التي يشهد بها لله بالوحدانية في الصلاة ، ليرفض ان يكتب بها حرف واحد يقر به حكم طاغية » .

وقد كان حمزة البسيوني يقول : « انا لست مسؤولا عن السجن ، ان المسؤول الفعلي هو سيد قطب ، لانه لاتنتهي مشكلة في السجن الا اذا ادلى فيها برايه وقال فيها كلمته » .

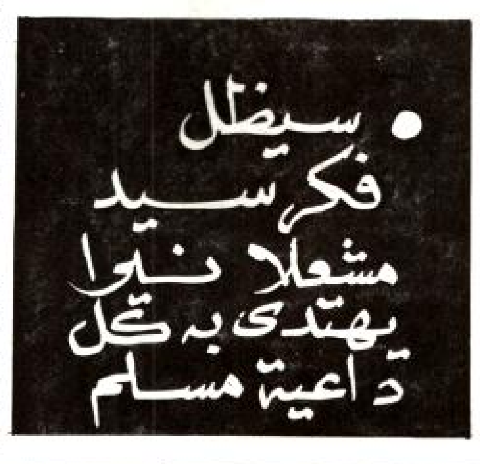
وجاءه مرة زبانية الطغاة ، يريدون ان يجعلوه يسترحم الطاغية حتى يعفو عنه ، فرد عليهم بما الهمه الله من قوة الايمان وسلاسة التعبير قائلا :

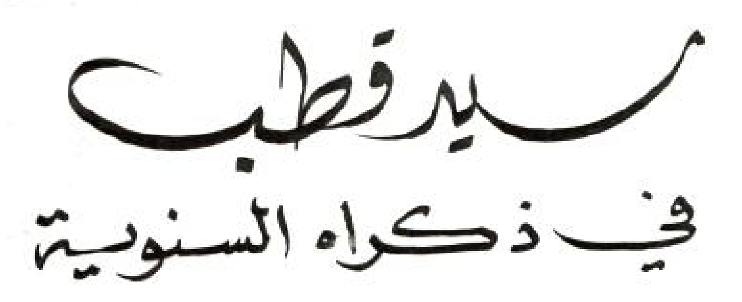
« ان كنت مسجونا بحق فانا ارتضي حكم الحق ، وان كنت مسجونا بباطل فانا اكبر من ان استرحم هذا الباطل » . وهناك مواقف كثيرة تدل على استعلاء الشهيد الراسخ نرجو ان يتيسر لنا نشرها في اعداد قادمة .

جهاده واستشهاده :

لقد جاهد سيد رحمه الله الجهاد الافضل مصداقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » ولقد قال رحمه الله الكلام الحق ونصح وجاهد ودعا حتى نال الشهادة التي كان يطلبها في دعائه . ولكن مقارعته للطاغية والسلطان الجائر لم نجد اذنا صاغية من ذلك الحاكم ، وكان ان قدم حياته رخيصة من اجل نصرة هذا الدين **« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة »** . وعندما سمع سيد الحكم على حياته بالاعدام قال :

« الحمد لله ، لقد قضيت خمسة عشر عاما اجاهد في سبيل الله حتى انال هذه الشهادة » . وعندما خرج من باب المحكمة ساله احد اخوانه عن الحكم فاجاب : « انها الشهادة » . رحمك الله يا سيد رحمة واسعة .





لقد صدقت الله ، فصدقك الله وعده . وبهذا فان سيد قطب لم يقع في ثنائية الانفصام السلوكي التطبيقي بين القول والعمل ، فهو يقول في المعالم :

« وتتبدل الاحوال ، ويقف المسلم موقف المغلوب المجرد من القوه المادية ، فلا يفارقه شعوره بانه الاعلى ، وينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا ، ويستيقن انها فترة وتمضي ، وان للايمان كرة لا مفر منها ، وهبها كانت القاضية فانه لا يحني لها راسا ، ان الناس كلهم يموتون ، اما هو فيستشهد ، وهو يغادر هذه الارض الى الجنة ، وغالبه يغادر الى النار ... »

ويقول ايضا : « ان الناس جميعا يموتون وتختلف الاسباب ، ولكن الناس جميعا لا ينتصرون هذا الانتصار ، ولا يرتفعون هذا الارتفاع ، ولا يتحررون هذا التحرر ، ولاينطلقون هذا الانطلاق الى هذه الافاق ، انما هو اختيار الله وتكريمه لفئة كريمة من عباده تتشارك الناس في الموات وتنفرد دون الناس في المجد » .

وفي الختام يا سيد ، ليس لي افضل من قول الله تعالى في هذا المقام :«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » . والحمد لله رب العالمين والله اكبر ولله الحمد .

اقوال وتعريفات لسيد قطب



● **ان الاسلام لا علاقة له بما يجري في الارض كلها اليوم ، لان احدا لا يحكم الاسلام في حياته ، ولا يتخذ المنهج الاسلامي منهجا لمجتمعه . ولان احدا لا يحكم بشريعة الله وحدها ولا يفرد الله سبحانه بالالوهية وخصائصها ولا يجعل الكلمة الاولى والاخيرة في شؤون الحياة كلها لله ولشريعة الله .**

الاسلام ومشكلات الحضارة / ١٩٠

● **ان هذا الدين منهج الهي للحياة البشرية ، تم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر انفسهم في حدود طاقاتهم البشرية وفي حدود الواقع المادي للحياة الاساسية في كل بيئة .**

هذا الدين ص ٤

● **ان ميزة هذا الدين الاساسية في عملية تحقيقه في حياة البشر انه لا يغفل لحظة ، في اية خطة وفي اية خطوة ، عن فطرة الانسان وحدود طاقته وواقع حياته المادي ايضا .**

هذا الدين ص ٤

● **لقد وجدت الامة الاسلامية للقيادة ، بتوجيه من الله سبحانه لا بتوجيه احد من عباد الله ، فاقتباس اي منهج غير منهج الله للعبادة ، هو وضع حمل ابتداء معنى الهزيمة الداخلية ، والتخلي عن دور القيادة اللي من اجله انشئت الامة المسلمة ، فكيف تتلقى اذا هذه الامة من الجاهلية التي جاءت هي اساسا لتبدلها ولتصلها بالله وتقودها بمنهج الله .**

طريق الدعوة في ظلال القرآن ص ٣٤

● **ان التصور الاسلامي ليس تصورا سلبيا يعيش في عالم الضمير ، قائما بوجوده هنالك في صورة مثالية نظرية او صوفية روحانية ، انما هو تصميم لواقع مطلوب انشاؤه ، وفق هذا التصميم .**

خصائص التصور الاسلامي ص ١٨٢

● **ان التصور الاسلامي للالوهية وللوجود الكوني وللحياة وللانسان تصور شامل كامل ، ولكنه كذلك تصور ايجابي وهو بطبيعته يكره أن يتمثل في مجرد تصور ذهني عرفي ، لان هذا يخالف طبيعته وغايته ويجب ان يتمثل في بشر وفي تنظيم حي ، وفي حركة واقعية .**

طريق الدعوة في ظلال القرآن ص ١٧٧

● **... والف كتاب عن الاسلام والف خطبة في مسجد أو قاعة أو ميدان ، والف قلم في الدعاية للاسلام ، والف بعثة من الازهر او غير الازهر في كل مكان ... كل اولئك لا يغني غناء مجتمع صغير ، يقوم في ركن من اركان الارض ، ويعيش بمنهج الاسلام ويعيش لمنهج الاسلام وتتمثل فيه خصائص هذا المنهج ، وتتمثل فيه الصورة الحية للاسلام .**

الاسلام ومشكلات الحضارة ص ١٨١



لقاء مع
سيد قطب
داخل السجن !!

○ الاخوان كانوا يستعدون لحرب اهلية في مصر

○ ما هي صلة عبد الناصر بالامريكان ولماذا تخلوا عنه؟

هذا لقاء مع شهيد الدعوه .. والكلمة .. الاستاذ سيد قطب .. أجريناه عنه وحوله عبر أحد اخوة السجن .. مع مجاهد قضى ست عشر عاما في السجن يرقب ويتأمل ويحادث شهيدنا انه الاخ المجاهد عبد الحليم حسنين خفاجة صاحب كتاب ــ حوار مع الشيوعية في اقبية السجون ــ لقد افادنا الاخ خفاجه بمعلومات في غاية الاهميه، تسلط الاضواء على كثير من التساؤلات التي كانت عالقة بالاذهان بلا جواب شاف ولا علم يقين . .هذه المعلومات التي سنقدمها للقارىء الكريم، بمناسبة ذكرى استشهاد الاستاذ سيد قطب تدور حول موقف الاخوان من مسألة اغتيال جمال عبد الناصر، ولماذا رفضت هذه الفكرة مع أنها كانت ميسورة التحقيق ؟ ومن صلة عبد الناصر بالامريكان ولماذا تخلوا عنه قبيل حرب يونيو بايام قليلة .. ؟. ولماذا تأخر سفر رئيس هيئة القناه، ومحمد حسنين هيكل لامريكا لمقابلة جونسون ؟ وهل أعد الاخوان انفسهم لخوض حرب أهلية في مصر ؟ ولماذا ترك الشهيد يكتب ويؤلف ؟ وهل مات قبل وصوله حبل المشنقة ؟ ومن هو الزعيم العربي الذي توسط لاطلاق سراح الشهيد في المرة الاولى وأجيب طلبه ؟ ولماذا رفض الشهداء الثلاثة اعفاءهم من الشنق ؟



في البداية فضل الاخ خفاجه، ان يعطينا لمحة سريعة عن صلة الشهيد سيد قطب بالاخوان المسلمين، وكيف ولماذا انضم الهم ؟ قال :

عندما اغتيل الامام الشهيد حسن البنا، كان الاستاذ سيد قطب وقتها في بعثة دراسية بأمريكا ومن خلال أطلاعه على الصحف ووسائل الاعلام الامريكية لمس اهتماما بالحادث بل فرحا وترحيبا به، حتى أن الكنائس لم تخف احتفاءها وترحيبها بحادث الاغتيال ــ وهنا أدرك الاستاذ سيد خطورة الامام البنا .. بل خطورة الفكر الذي كان يحمله ويقدمه للناس، وقد ترك ذلك المشهد الذي راه في أمريكا أثرا عميقا في نفسه، وعزم عندما يعود لمصر أن يتصل بجماعة الاخوان، ليواصل رسالة الامام الشهيد حسن البنا وقد كان ..

ومن الغريب، ان الشهيد كان يردد كثيرا أنه سيدفع راسه ثمنا لافكاره ومؤلفاته، ويقول أن الغرب يتخوف من ظهور وقيام اي زعامة اسلامية ومن اقواله المشهورة ــ ستظل أفكارنا عرائس من الشمع .. حتى اذا متنا في سبيلها انتفضت ودبت فيها الحياه .. وصدق فيما قال فبعد استشهاده نشطت حركة طبع وتوزيع مؤلفاته بصورة خارقة تنبض حيا وقوة وحرارة، رفعت ذكراه واعلت من مكانته، بينما همدت ذكرى الطاغية ولم يعد يذكر الا في مجال البطش والتنكيل والتعذيب، وحتى حواريوه ودعاة فكره أصبحوا يخجلون من ذكراه وما يرتبط بها من اهوال وسحق لادمية الانسان ..

من داخل السجن

كان الاستاذ سيد وهو في السجن يشكو من مرض الصدر ومن الذبحة »

سيد قطب في ذكراه السنوية



لماذا رفض الاخوان فكرة اغتيال عبد الناصر..؟

وقد أعفي لهذا السبب من الاشغال الشاقة ، وترك في مصحة السجن ، وانتهز هذه الفرصة وصار يقرأ كثيرا ويؤلف كثيرا ، وقد اتم اعادة تأليف — في ظلال القران — والمستقبل لهذا الدين و — معالم في الطريق — وبعض المؤلفات الاخرى ..

وقد يثار سؤال وهو — لماذا تركته الحكومة يكتب ويؤلف ؟

وحول هذا الموضوع يقول الاخ خفاجه : —

ان الحكومة المصرية — الناصرية — في تلك الفترة ، لم تكن مدركة لخطورة الكتابة وتأليف الكتب التي تشرح وتوضح الفكر الاسلامي لجماعة الاخوان المسلمين مع أن تلك الكتب لعبت دورا مهما في اعداد وتربية شباب الدعوة الاسلامية وجل اهتمام الحكومة كان يدور حول التحوط من امكانية تسليح الاخوان او اعداد كوادر عسكرية يمكن ان تقوم بدور في قلب نظام الحكم ، مع ان الاخوان لم يولوا هذا الامر كبير اهتمام ، وانما انصب اهتمامهم في التربية والاعداد الثقافي .. الا انه وبعد عام ١٩٦٥ ادركت السلطة ان الاخوان استفادوا من التأليف واعداد الكتيبات الاسلامية فلجأت الى حظر مؤلفات الاخوان وكتبهم ...

— هذا ما كان من أمر الفترة الاولى التي قضاها شهيدنا في السجن والتي امتدت حتى عام ١٩٦٤ — اذ في هذا العام توسط الرئيس العراقي عبد السلام عارف — رحمه الله — لدى عبد الناصر ، وطلب منه ان يفرج عن الاستاذ سيد قطب ومعلوم ان الرئيس العراقي الاسبق ، كانت له عواطف دينية قوية ، ويذكر ايضا ان الزعيم النيجيري المسلم احمدو بيلو — رحمه الله — توسط ايضا لدى عبد الناصر بشأن الاستاذ سيد لاطلاق سراحه ، الا ان عبد الناصر لم يستجب لطلبه ..

ولم يمكث شهيدنا خارج السجن مدة طويلة ، اذ سرعان ما عاد اليه مرة اخرى عام ١٩٦٥ وسط زفة من الضجيج الاعلامي والاتهامات الملفقة التي انكشف أمرها ، وتأكد زيفها ، وهي لم تكن الا سحائب من الدخان لتنفيذ مؤامرة حاكها الغرب الصليبي الحقود ، وانتشى لها الشرق الشيوعي عندما وقف عبد الناصر على قبر لينين بموسكو واعلن عن اكتشاف مؤامرة دبرها الاخوان .. بزعامة سيد قطب وبعض أعوانه . وصدرت الاحكام قبل ان تبدأ المحاكمات ..

أقوال سيد في المحكمة

وعندما سنحت الفرصة للاستاذ الشهيد ، أن يدلي بأقواله امام

المحكمة تحدث عن الاستعمار .. وقال ان الاستعمار هو الذي يدفع الحكومات الى حرب الاخوان وسحقهم وطلب من المحكمة ان تستدعي عبد الناصر ليناقشه وويحاوره ويسأله عن حقوق الامة ، الا ان طلبه لم يلتفت اليه ..

وخارج المحكمة وقبل صدور الاحكام ، كان الاخوان الذين ينزلون بالسجن يتصلون بالاستاذ الشهيد ، ويتناقشون معه في كثير من الامور السياسية ، التي كان يحللها بصورة رائعة ومتناسقة . .وقد تحدثوا معه في امر اغتيال عبد الناصر فقال :

ان الامر اذا كان يتعلق بشخص عبد الناصر ، فان اغتياله امر ساهل وميسور ولا يتطلب الا ان نصدر توجيها للاخ الفيمي — وكان الحرس الخاص لعبد الناصر — ونطلب منه ان يغتاله وينتهي كل شيء .. ولو كان شيئا هو هذا لما احتجنا لكل هذا التنظيم وكل هذا الاعداد للشباب المسلم . .وقال الاستاذ سيد ، ان تنظيم الاخوان قد عرض امر اغتيال عبد الناصر للمناقشة واخذ الراى ، وقد استبعد هذا الامر ، لان التخلص من عبد الناصر . قد يجر الى ان تقفز الشيوعيون الى السلطة ، لانهم في ذلك الوقت كانوا يسيطرون على كل شيء تقريبا ..

الا ان الاخوان . والكلام ما زال للاستاذ الشهيد — مستعدون لخوض حرب اهلية في حالة السيطرة الشيوعية على مقاليد الامور وقد اعدوا انفسهم بالفعل لهذا الاحتمال بهدف المحافظة على البلد ولم تكن عندهم نية لابعد من هذا .. فقط ظلوا في حالة ترقب واستعداد

صلة عبد الناصر بالامريكان

وعن صلة عبد الناصر بالامريكان ، يرى الشهيد سيد ، انها قوية ومتينة وما يفتعله عبد الناصر من خلافات معهم ما هو الا ذر للرماد في العيون لاخفاء حقيقة علاقته بهم .. وقد كانوا يمدونه بالمعونات الاقتصادية في مقدمتها القمح حتى قبيل حرب يونيو بأيام قليلة ، وكانوا يودون التخلص منه لاعتقادهم — اي الامريكان — بأن نظامه مهدد بالزوال خاصة بعد ظهور بعض المتغيرات السياسية ، مثل ثورة اكتوبر في السودان التي اطاحت بنظام عبود واتت بنظام ديمقراطي ، وبعض المتغيرات في بلدان عربية اخرى ، وعندما شعر عبد الناصر باتجاه الامريكان ، افتعل قضية طرد قوات الطوارىء .. والتهديد بالحرب في حالة مهاجمة سوريا ، مع ان سوريا كانت على خلافات سياسية حادة معه وكانت التظاهرة السياسية المعروفة والتي لم تكن الا للفت نظر الامريكان الى اهميته .. وقد اعترف بنفسه بأن الحشود العسكرية لم تكن بقصد — العدوان — وانما هي اجراء سياسي فقط ؟ . ومما يذكر في هذا الصدد ، انه عندما تأزم موقفه مع الامريكان بعث برئيس هيئة قناة السويس عبد الحميد يونس ، ورئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل لمقابلة جونسون والتوسط لديه لاستئناف المعونات الاقتصادية ولم يكتف بهذين الموفدين بل عززهما بمحمود فوزي وزير الخارجية ، وزكريا محي الدين رئيس الوزراء ، الا ان اندلاع حرب يونيو — طرشق — المهمة .. ويضاف الى ذلك ان الصحفي المصري المعروف مصطفى امين ، اعترف هو والاخر بأن عبد الناصر طلب منه ان يقوم باتصالات مع الامريكان لحثهم على مواصلة معوناتهم الاقتصادية خاصة القمح .. وقد كشف الامريكان بحرمان عبد الناصر من المعونات استغناءهم عنه وقد اثر هذا الموقف فيه كثيرا .

هل مات سيد في السجود .. قبل الوقوف بالخشبة ..؟

يرفضون الاعفاء من الشنق ؟ .

ويقول الاخ خفاجه ، انه بعد صدور حكم الاعدام على الشهداء الثلاثة سيد قطب ، وهواش ، وعبد الفتاح اسماعيل ، طلب منهم الثلاثة ان يتقدموا باسترحام واذا فعلوا ذلك .. سيعفون من الشنق ، وتستبدل الاحكام بالسجن المؤبد .. الا انهم رفضوا ذلك في عزة نفس واستعلاء ايمان ، وقالوا : — كيف نلتمس العفو من شهادة اكرمنا الله بها ..

هل مات سيد قبل .. الشنق ؟

يذكر الاخ عبد الحليم خفاجه ، ان هناك روايات عديدة تواترت ، مفادها ان الاخ الشهيد سيد قطب ، طلب قبل تنفيذ حكم الاعدام عليه ، ان يعطى مهلة ، ليصلي .. وقد اجيب الى طلبه .. الا انه لوحظ استغراقه في السجود فقد اطال فيه اكثر من المألوف ، وعندما افتقد اتضح انه توفي ... ومع ذلك اخذ ووضع على خشبة المشنقة كاجراء شكلي فقط .. وتعليقا على صحة هذه الرواية ، يقول الاخ خفاجه ، انه اثناء وجوده بالسجن سمع هذه الرواية من عدة مصادر مختلفة .. يستبعد تواطؤها على الكذب لعدم منفعتها او مصلحتها في اثارتها ...

ويقول ان الشهيد سيد ، كان محبوبا من المسجونين والسجانين على السواء فكان يجمعهم ويتحدث معهم وفي مناسبات الاعياد كان يؤمهم ويخطب فيهم .. ولهذا الفوه واحبوه فلم يسيئوا معاملته ، بل كان موضع احترامهم وتقديرهم ...

— الا رحم الله الشهيد الداعية .. واجزل له العطاء .. وادخله الجنة فقد اختط بدمه طريق الحق .. وابان النهج .. واوضح المعالم .. .وايقظ الكلمات من بين السطور وجعلها تنبض .. بعد ان دبت فيها الحياة .



في ظلال يوم الفتح الأعظم ..

- **فتح مكة توطيد للدولة الاسلامية في الجزيرة العربية**
- **القائد بين المفهوم الديني والمفهومات المعاصرة للحرب والتعامل مع العدو**

في رمضان ، في هذا الشهر المبارك انجز الله وعده لنبيه وللجماعة المسلمة بفتح مكة المكرمة ، وكان ذلك في السنة الثامنة لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورمضان شهر الله ، كثرت فيه انتصارات المسلمين ، فهم الاعلون الفائزون في رمضان بدر ، وهم المنتصرون المؤيدون بتوفيق الله في رمضان الفتح الاعظم ، وهم الغالبون في رمضان عين جالوت ، تلك المعركة التي حمي وطيسها بين المسلمين والتتار ، ويظل رمضان الله هو موسم انتصار الايمان على الكفر ، والحق على الباطل ، والعدل على البغي والظلم ، واذا كنا الآن بصدد الحديث عن فتح مكة ، ذلك الفتح الاعظم ، فيجدر بنا أن نقف متذللين على أعتاب الله ، نجار اليه بمخلص الدعاء ، فعساه وهو الكريم المجيب ، ان ياخذ بالامة الى ابواب نصر قريب ، وما ذلك على الله بعزيز .

اما غزوة مكة ، فسببها نقض قريش لبنود صلح الحديبية ، فقد اعانت قريش بكرا على خزاعة بالرجال والسلاح ، فاشتكى رجال خزاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت خزاعة في عقد مع المسلمين ، فغضب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبدأ يجهز جيشه المسلم لقتال قريش ، الا انه تكتم عن عزمه ، لئلا تعلم قريش بما تجهز له فتستعد للحرب، فقد اراد رسول الله الا تستباح حرمة مكة المكرمة بقتال ، الا ان صحابيا من اصحاب السابقة في قتال المشركين خشي من قريش على قرابته في مكة ، فارسل كتابا الى قريش يخبرهم ان محمدا سائر اليهم بجيشه ، فأطلع الله رسوله على امر الكتاب الذي حملته امراة ، فأرسل بعض اصحابه اليها وهي في الطريق ، فأحضروا الكتاب، ولما سئل حاطب عن الامر اجاب : يا رسول الله ، اني لمؤمن بالله ورسوله ... ولكني كنت امرءا ليس لي في القوم من اصل ولا عشيرة وكان لي بين اظهرهم ولد واهل ، فصانعتهم عليهم .. فحجز الرسول عنه من أراد معاقبته وقال : « انه شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أصحاب بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

خطوط اساسية في احداث الغزوة :

ان الاسلام دين الاستعلاء على كافة المفاهيم الجاهلية ، لا يرضى الدنية ، ولا يقبل الذل ، ولا يسكت على هوان ، ونقض العهد من قريش امر يستدعي تحرك المسلمين دونما تسويف وابطاء – كما يحصل في مواقف المسلمين في هذا العصر – لذلك سار الرسول وصحابته رضوان الله عليهم من المدينة لعشر مضين من رمضان ، وفي الطريق أفطر وأفطر معه المسلمون بسبب الجهد والمشقة

اما عدد المسلمين الذين خرجوا مع رسول الله من المدينة فهو عشرة آلاف من المهاجرين والانصار ، الا ان فريقا من قبائل العرب قد انضم الى جيش المسلمين في الطريق الى مكة .

وقد وقف الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من الوساطات الجاهلية قبل الخروج موقفا بينا حازما ، فقد رفضت وساطة النفر الذين جاءو الى المدينة المنورة وعلى راسهم أبو سفيان بن حرب ، فقد أملوا اقعاد المسلمين عن القتال ، الا ان دوافع العقيدة واستعلائها جعلت الرسول وصحابته يرفضون ذلك ، وبعد مسير الجيش المسلم الى مبتغاه ، عثر على أبي سفيان وصاحبيه في الطريق فأسرهم المسلمون ، وجاءوا بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهنا اسلم ابو سفيان ، وهنا أشار العباس بأن ابا سفيان يحب الفخر ، وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجعل له شيئا يفتخر به ، فأعلن الرسول لدى وصوله الى انحاء مكة انه « من دخل دار ابي سفيان فهو آمن » ولما وصل الجيش المسلم الى مكة المكرمة اعلن المسلمون بناء على امر الرسول صلوات الله عليه : من دخل داره واغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن، وقد استثنى النبي عليه الصلاة والسلام خمسة عشر رجلا عظمت جرائمهم في حق الاسلام ورسوله ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة وهو راكب راحلته ، منحن على الرحل ، حتى تكاد جبهته تمس قتب الراحلة شكرا لله على هذا الفتح الاكبر ، ورأى أهل مكة الجيش الفاتح مقبلا . فاجتمعوا على ساداتهم للمشورة في القتال ، فاذا بمفاجأة ابي سفيان تقرع آذانهم وصوته ينادي : « يا معشر قريش ، هذا محمد جاءكم فيما لا قبل لكم به ، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، وهنا شدهت زوجته هند بنت عتبة وهزئت منه وسخرت ونادت بقتله . الا انه لم يكترث بها فعاودتحذيره . وهنا تفرق القرشيون وما عادوا يفكرون بصد الجيش المسلم .

اما الجيش الفاتح فقد واصل تقدمه دونما قتال ، ووصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت، وطاف حوله ، وازال ما حوله من الاصنام التي بلغت ثلاثمائة وستين صنما ، ثم دخل الكعبة وصلى فيها ركعتين ، ثم وقف على بابها وقريش تنظر ما هو فاعل بها . فقال : « يا معشر قريش . ما تظنون اني فاعل بكم ؟ قالوا خيرا ، اخ كريم وابن اخ كريم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اليوم اقول لكم ما قاله اخي يوسف من قبل (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ، اذهبوا فانتم الطلقاء ». وكان الرسول عليه الصلاة والسلام قد امر بلالا فصعد فوق ظهر الكعبة فاذن للصلاة وكان ذلك للظهيرة . واقبل الناس على الاسلام يدخلون في دين الله أفواجا ، الا ان الذين لم يسلموا بعد استعظموا امر الاذان . ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ذلك عمدا لسر عظيم وحكمة بالغة ، ثم خطب بالناس قائلا : « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ... يا معشر قريش ، ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء . الناس من ادم وادم من تراب ، وتلاقو له تعالى : (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وبعدها اطلق قريشا فاجتمع الناس لمبايعته ، فجلس اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا ، واخذ منهم البيعة على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا ، وقد بايع الرجال أولا ، ثم بايع النساء ولم يصافح واحدة منهن ، وكان فيمن بايع منهن هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان التي أهدر الرسول دمها فيمن اهدر يوم الفتح ، واما اولئك النفر الذين كان رسول الله قد اهدر دمهم ، فقد قتل بعضهم واسلم آخرون ، وتم الفتح للمسلمين وانجز الله سبحانه وعده الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم به .

قائد الجماعة المسلمة

بين الفتح العظيم والشكر الجزيل :

عندما تحقق النصر لرسول القائد، لم يفعل ما يفعله المنتصرون ، وتشير سيرته انه صلى الله عليه وسلم القائد المثل لا يجد الحقد على اعدائه طريقا الى قلبه ، فقد من على أهل مكة بعد جهاد استمر بينه وبينهم احدى وعشرين سنه ، لم يتركوا فيها طريقا للقضاء عليه وعلى أتباعه وعلى دعوته الا سلكوها ، فلما تم له النصر وفتح عاصمتهم ، لم يزد على ان استغفر لهم ، واطلق لهم حريتهم ، وهذا ما لم يفعله احد في التاريخ ، ولكن رسول الله فعله لانه لم يرد بدعوته ملكا ولا سيطرة ، وانما اراد له الله ان يكون هاديا وفاتحا للعقول والقلوب، ولهذا دخل مكة المكرمة خاشعا شاكرا لله ، لايزهو كما يفعل عظماء الفاتحين ، فهذا هو سلوك النبوة التي تمثل الدعوة . لقد نسي الرسول فرحة النصر ونشوة الغلبة، وانحنى على ظهر دابته انحناءة الشكران ، وسبح وحمد واستغفر كما لقنه ربه. وجعل يكثر من التسبيح والحمد والاستغفار كما وردت بذلك الاثار ، وكانت هذه سنة في اصحابه بعده ،

وهذا هو الادب النبوي الذي اتسمت به حياة نبينا صلى الله عليه وسلم ، والذي يريد الله من البشرية ان ترتقي الى آفاقه ، او تتطلع الى الاقتداء به، فالحدث في فتح مكة المكرمة وان كان حدثا تاريخيا عظيما، فانه لا يمكن ان ان يشغل الرسول عليه السلام عن شكران ربه الذي هيأ له هذا النصر العظيم . فالفتح نصر جاء به الله « اذا جاء نصر الله والفتح » جاء به الله في الوقت الذي قدره ، والصورة التي ارادها ، وليس للنبي واصحابه من امره شيء ، وليس لهم في هذا الفتح يد ، وليس لاشخاصهم فيه كسب ونصيب ، انما هو امر الله يحققه بهم او بدونهم ، وحسبهم منه ان يجريه الله على ايديهم ، وان يقيمهم عليه حراسا ، ويجعلهم عليه امناء ، هذا هو كل حظهم من النصر ومن الفتح، ومن دخول الناس افواجا افواجا في هذا الدين ، ومما ينشئه هذا الامر من تصور خاص لحقيقة الحال ، يتحدد شأن الرسول ومن معه بازاء تكريم الله لهم ، واكرامهم بتحقيق نصره على ايديهم ، وشأنه عليه السلام ان يتجه ومن معه بالتسبيح والحمد والاستغفار في لحظة الانتصار . اما التسبيح، والحمد ، فهو على ما اولاه وصحابته من نعمة بان جعلهم امناء على دعوته، وبما فتحه عليهم من نصر دخل معه الناس افواجا في دين الله ، واما الاستغفار فهو لملابسات نفسية دقيقة المدخل ، الاستغفار من الزهو الذي قد يساور القلب ، او يتسرب اليه من نشوة الانتصار بعد طول جهاد وفرحة الظفر بعد طول عناء، وهو مدخل يصعب توقيه في القلب البشري ، فمن هذا يكون الاستغفار .. فأنّى لهذا العالم من ذلك القائد العظيم ، الذي غلب كل مغريات الدنيا ، بل غلب شهوة اللذات في الشعور بنشوة النصر ، مخضعا قلبه للعلي القدير الجدير بالفضل والمنه ، وكل هذا يعني انه عليه الصلاة والسلام كان مندمجا مندمجا لدى دخول مكة في حالة من العبودية التامة لله ، اذ انه رأى ثمرة القيام بأمر ربه، وتطلع الى نتيجة كل ما قد كان لقيه من العذاب ، وكيف ان الله اعاده الى البلدة التي اخرجته عزيزا منصورا مكرما ، انها الساعة التي ينبغي ان تملأ بشكر الله تعالى وحده ، وينبغي ان يفيض الزمن كله فيها بمعنى العبودية التامة لله تعالى .

وهكذا يجب ان تكون حال المسلمين دائما ، عبودية مطلقة لله في السراء والضراء ، في الرخاء والشدة ، عند الضعف والقوة ، وليس من شأن المسلمين اطلاقا ان يتظاهروا بالذل لله تعالى كلما حاقت بهم مصيبة او كرب ، حتى ان انكشف الكرب اسكرتهم الفرحة ، بل اسكرهم الطغيان عن كل شيء .

يوم الفتح تبديد لكل مفهوم عنصري اقليمي قومي :

ان الذين ناصبوا الدعوة العداء طيلة فترة ما قبل الفتح ، وقفوا في هذا اليوم العظيم متدافقين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم مترقبين ما سيقول ، فكانت خطبته التي اشرنا اليها آنفا ، وبها اعلن عليه الصلاة والسلام امام قريش وغيرهم من سائر الناس ، عن المجتمع المسلم الجديد ، وطرح امامهم شعاره الذي يتجلى في قوله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وهذا يعني دفن سائر بقايا المآثر الجاهلية المتعفنة، وطرحها جانبا لانها لاتتناسب والاعلان الاسلامي بالشعار السابق ، وطرح يوم ذاك التفاخر بالاباء والاجداد ، وتركت صفة التباهي بالقبيلة والعشيرة وسائر العصبيات ، وحذف الاعتداد بفوارق الشكل واللغة والانساب ، فالناس كلهم لادم وادم من تراب ، لقد طويت منذ اللحظة الاولى جاهلية قريش ، فلتطو معها سائر عاداتها وتقاليدها ، ولتدفن في غياهب الماضي الذي ادبر ، ولتغتسل قريش من بقية ادرانها لتنضم الى القافلة ، وتسير مع الركب المسلم، لتصبح مكة بعد ذلك اليوم منارة حضارة جديدة ، تلبس منها الدنيا حلة من السعادة الانسانية الشاملة، وهكذا دفنت فعلا في تلك الساعة بقايا المآثر الجاهلية تحت الاقدام ، بايعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام، على انه لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى، على انه لا تعاظم الا بحمله الاسلام ولا مباهاة الا بالتمسك بنظامه ، وبناء على ذلك ملكهم الله زمام العالم واخضع لهم الدنيا ، وهنا يعجب الانسان من محاولة الاتجاهات المعاصرة في بعث العصبيات البائدة التي احدثت في هذا الزمن اشكال القوميات والمبادئ الاقليمية والجنسية، التي تصطدم اصطداما دينيا مباشرا مع قانون القرآن الكريم « ان اكرمكم عند الله اتقاكم ».

فتح مكة وموقف الاسلام من الهدنة مع العدو :

عندما يتامل المسلم في هذا الفتح العظيم ، ويدرس اسبابه فسوف يستدل على ان اهل العهد والهدنة مع دولة الاسلام يصيرون حربا على الاسلام اذا حاربوا او اعتدوا او كادوا لمن هم في ذمة المسلمين او في جوارهم ، فاذا حصل شيء من هذا من قبل الاعداء فسدت معاهدتهم ، ولم يبق بينهم وبين المسلمين هدنة وصلح ، ومن موقف الرسول عليه السلام يوم الفتح يتضح انه لم يخبر قريشا بعزمه على الحرب ، وهذا يدل على انه يجوز للمسلمين مباغتة العدو بالاغارة عليه اذا كان قد نقض

لعهد والذمة ، وقد اثر عن الرسول
ليه السلام انل قال عندما خرج الفتح:
اللهم خذ على ابصار قريش فلا
روني الا بغتة » . فعنصر المفاجأة في
رب من نقض العهد ادعى لنجاح
همة الجيش المسلم في التاديب او
رد ع او التحرير والفتح ، وما احوجنا

ي هذا العصر الى منفذين ينفذون خطط
سول الله صلى الله عليه وسلم في
لمال ، واعداؤنا اليهود في هذا
لعصر يعيشون في حياة كلها خيانة
ونقض للعهود والمواثيق الذي انبثقت
ن كل المؤتمرات ، ان صحت هذه
لمؤتمرات ، فلا بأس من الاعداد
لخفي المتكامل واخذهم على حين
رة من انفسهم .

واما اذا لم تقع خيانة عهد ونقض
يثاق من قبل العدو ، فلا يجوز
مسلمين ان يفاجئوا اعداءهم بحرب
خذهم وهم في امان العهد « واوفوا
معقود » وهذا يمثل قمة في سماحة
امل المسلمين مع اعدائهم في الحرب
لسلم بان واحد ، فاذا اراد
سلمون شن حرب على من لم يخن
مهد ويقطع الميثاق ، فلا بد من
لامهم بذلك . قال تعالى : « **واما**
افن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
واء ، ان الله لا يحب الخائنين »
لقصود بقوله تعالى ، اعلام العدو
قرره المسلمون من ترك العهد
تخلي عن الميثاق ، وذلك لتتحقق
م المفاجاة ، ما اسمى هذا المفهوم
ربي الفريد ، الذي لم تاخذ بهامة
الامم لا قبل الاسلام ولا بعده ،
ن اناخذ كل الاعداء بسبب تصرفات
س الخائنين جائز طالما ان العدو
يقف موقفا حازما من الفريق الذي
ن من افراده ، وهذا ما حصل يوم
ح ، حيث اقتضى الامر ان يخرج
سول عن الهدنة تبعا لما قام به
س الافراد من قريش . والحمد لله
العالمين .

الأفعى اليهودية

ومهمة كارل ماركس

منذ ان فكر زعماء اليهود بالسيطرة على العالم حاولوا ايجاد ما يربط هذا العالم بسلك واحد يمكن لهم قيادته والسيطرة عليه ، فكان ان اوجدوا الحركات العمالية في كافة اقطار اوربا باديء ذي بدء ، ثم قاموا بربطها ضمن اتحادات تراسها دائما هيئة عليا لتوجيهها داخل كل بلد ، ومن ثم تبلورت افكار اليهود بايجاد ما هو أعم واشمل في ربط هذا العالم ، فكان بعدئذ كارل ماركس اليهودي وفكره الذي يتنقل الان بين الجماعات من قطر الى قطر ، ويعتبر كبار اليهود ان ماركس ، قدم لخدمة اليهودية ما عجز عنه الكثيرون ، يقول الحاخام اليهودي لويس براون : — تكاد كتب التاريخ لا تذكر كارل ماركس كما يجب ، ذلك الرجل الذي كان بروحه وجهاده أكثر اخلاصا لمهمة اسرائيل من اكثر الذي يتشدقون بالحديث عنها باستمرار — ثم يقول معرفا به : — ولد ماركس في المانيا سنة ١٨١٨ لاسرة عريقة الجذور في العمل الحاخامي ، وكانت روح اليهودية الثورية المتاصلة في اعماقه ، هى التي توجه أعماله ، وتملي عليه افكاره ونظرياته — ويصف الحاخام اليهودي كتاب الراسمال لماركس فيقول : — هو انجيل الحركة الاشتراكية .. كرس له حياته في محاولة لتذويب المجتمع البشري كله في بوتقة واحدة — عن كتاب : اغرب من الخيال — من ٣٢٠ — ٣٢١

ان قول الحاخام هذا بيان يشرح مهمة الشيوعية في العالم ، كما يوضح هدفها الذي ينشده اليهود بجميع العالم كله في بوتقة واحدة ، وعندها يتسنى له م ادارة العالم وابتزازه ، كما يشاؤون ، ويمكر الله ، والله خير الماكرين —

ابو الهدى

اليمن ..

تلك البلاد التي دعا لهـا الرسول صلى الله عليه وسلم بالبركة حين قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا .. وقالوا : ونجدنا يا رسول الله ؟ فكررها ثلاثا اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا ..

هذا البلد دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ولكن هناك من اراد له الدمار والتخريب ، فشعب اليمن لم يعرف الهدوء والسكينة من سنوات طويلة فمن صراع بين الملكيين والجمهوريين الى حرب اليمن الضروس التي ابادت عشرات الالاف من الابرياء سحقوا سحقا الى المقاتل والمجازر ، وعمليات القتل والقرصنة متمثلة في اغتيال اعيان البلد والوجهاء والحكام حتى بدا اليمني خائفا مترقبا ، لا يخرج من بيته الا وهو ملغم بالسلاح ، ولم تكن تلك اليمن التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم يمشي الرجل من صنعاء الى الكوفة لا يخاف الا الله والذئب على غنمه تلك هى الصورة السابقة ، ولكن الصورة تجددت ، واتخذت نفس المسار وان تغيرت الاسماء والواجهات فالكفر ملة واحدة

وتمثلت قوى الدمار الحالية في عدة احزاب وحكومات منها الشيوعية ، حكومة عدن ، الجبهة الوطنية الديمقراطية ، فهذه الجهات الثلاث وخاصة الجهة الوطنية الديمقراطية فهذه الجهات الثلاث وخاصة الجبهة الوطنيةالديمقراطية متعاونة ومتواطئة مع حكومة الجنوب ــ عدن ــ وتهدف اول ما تهدف اليه أن تفعل بالشمال ما فعلته بالجنوب من تخريب وبلبلة وقتل .

صور من ماسيهم وتخريبهم : ــ

بدات الجبهة الوطنية بالحـرب العسكرية والاغتيال وعمليـات التخريب والامثلة على ذلك كثيرة وأكثر مما تذكر :

* حمار ينفجر بالالغام في سوق البيضاء : فلقد عمل المخربون على تلغيم حمار بالقنابل ودفعه الى السوق حيث انفجر فيه مما ادى الى خسائر كبيرة .

* تسميم للابار وتلغيم للمزارع والبيوت . فلقد سممت ابار كثيرة لقتل الناس وزرعت مزارع كثيرة بالالغام مما ادى الى مقتل الكثيرين .

* حوادث قتل .. وقد قتلوا كثيرا من الوطنيين والشيوخ فهم الذين قتلوا الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهوري وهم الذين لا تزال ايديهم ملطخة بمقتل القاضي عبدالله الحجرى عن طريق عملائهم في الجبهة الشعبية ، وهم الذين غدروا بالشيخ الغادر ومعه أكثر من ٦٠ شيخا عندما فجروا فيهم الالغام .. ولم تقف حدود جرائمهم عند تلك بل خطفوا الكثير من الناس ، واغتالوا الكثير في الشوارع ، والادهى من ذلك حوادث الاغتصاب والاعتداء على النساء حتى وصل بهم الحد الى تزوج المتزوجة قبل أن تطلق وهناك الكثير ... الكثير ..

هذا هو ماضيهم وتلك هى صفحات الرعب والدم الاحمر التي خلفوهـا تحت ستار الوطنية والديمقراطية .. فأي ديمقراطية تلك ؟ .

ماذا تريد الجبهة الوطنية ؟ .

وهذه الجبهة الوطنية متمثلة في الاحزاب الالحادية منها البعث والحزب الديمقراطي الثوري والحزب الشيوعي بنوعيه ، وعدة احزاب اخرى ارادت لليمن الشمالي أن يكون صورة لاخيه في الجنوب لا يعرف الاستقرار

شتان ما بين الأمس واليوم ..

هل تتصورون كوخا يربض خلف الرمال في وسط الصحراء تحيط به الجبال الشاهقة من كل صوب ، يخرج منه رجل على قومه بمبدا جديد . ويطلب اليه م تبديل عاداتهم وتقاليدهم وهم ذو السمعة العالية الصيت بين القبائل .. ثم كمل خطاه ليجمع شمل أقاربه ويوحد كلمتهم ويؤلف بين قلوبهم وفي أقل من عقدين من الزمان يكون قوة ضاربة يطأطىء بها رؤوس الفرس والروم .. وتصوروا في زماننا هذا وعلى رقعة ضئيلة من هذه الارض الفسيحة تتناثر هنا وهناك ثلاث وعشرون وحدة عربية سياسية ، متباينة في انظمة حكمها وأسس معاملاتها ، يتشدق حكامها ويدعون زورا أن دين بلدانهم هو الاسلام .. وحقيقة اعمالهم وتصرفاتهم منهـا الاسـلام بـراء .. ومـن المفارقات العجيبة ان الله ابتلى بعض هذه الدول بحكام ظالمين لا هم لهم الا المجد والشهرة علـى حساب شعوبهم المنكوبة ، وزيادة في المفارقات نرى أن هؤلاء الحكام اصبحوا عبيدا أذلاء لارذل خلق الله على هذه الارض .. الصهاينـة .. واصبحوا هم الذين يطاطئون رؤوسهم لاهـل الفساد في هذه الارض .. ولا حول ولا قوة الا بالله ..

يكون الحكم في الامور للخنجر الرشاش دون هوادة ولا حرمة نفس أو مال .. وهذه الجبهة لا تعمل منفردة بل وراءها دولا كبرى غيرها مثل الاتحاد السوفيتي وأيضا العراق طلب من عدن ...

هذه القوى الالحادية في اليمن الشمالي باتت كالسوسة التي تنخر في الجسم وبات نشاطهم واضحا حيث أو لما بدأوا كما أسلفنا الاغتيالات والتلغيم والدم .. وهذا أسلوبهم دائما يثخنون في القتل حتى تكون لهم السيطرة وكانت لهم في الجنوب فعلا حيث قتلوا الكثير من الشيوخ ، وليس أبشع من أن يقتل الجيش نفسه ويتغلب على بعضه من ما يقال انه قتل ١٠٫٠٠٠ مقاتل

من أجل ١٨٫٠٠٠ مقاتل من انصار سالم ربيع علي عندما حصل الانقلاب ويقال أبشع من ذلك انه أبيدت قرى كاملها في الجنوب حتى وصل بهم الامر في الإبادة أن أبادوا لواء كاملا لهم لمجرد الشك في أن له نية الثورة حيث زرعوا له الالغام ...

هذا هو منهجهم .. وهذا هو اسلوبهم .. الدمار .. حيث لا يرجون في مؤمن الا ولا ذمة .

خطر اخر يدق ناقوسه :

لم يكن الشيوعيون هم وحدهم في مجال التخريب بل ساندتهم قوى أخرى ونقصد بهم النصارى حتى غدت لهم في اليمن ٤٠ أرسالية تبشيرية ، ويتركز نشاطهم في المناطق والقرى الخارجية وهم يعملون ليل نهار ، ويجندون أكفأ ما عندهم من مدرسين ودكاترة ويقدمون خدمات كبيرة للشعب لا لشيء الا لجلبهم الى المسيحية ولسلخهم من دينهم وعقيدتهم

كيفية الخلاص : —

هذه القوى تكالبت على يمننا الحبيب وارادت له الدمار ... فهل يكون لها ذلك ؟ .

ان يكون لها ذلك بحول الله ، وثم بفضل المخلصين لهذا البلد من المسلمين وهم مكثرة ان شاء الله .. فما زال أهل اليمن أهل عقيدة وايمان واهل فطنه وحكمة ، واقوى من ان تنطلي عليهم الاعيب ومجازر الحاقدين ، وكما وقف هذا الشعب المتمثلين في وجه الغازين وكما وقف في حرب اليمن وهو لا يملك الا اليسير من السلاح .. سيصمد هذا البلد بحول الله ، وستكون هناك يد حديدية تضرب على من يريد الخراب فالحكومة السابقة لليمن تنبهت لهذا الخطر وبدأت بمحاربته بشتى الطرق ونحسب الحكومة الحالية كذلك فانها لا تريد الا الاستقرار لهذا البلد الحبيب وقديما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم — الايمان يماني والحكمة يمانية ، فاليمن اهل الايمان واهل حكمة .. فهل تراهم يتركون الشرك يعيث في الارض فسادا ..

نسأل الله ان لا يكون كذلك لان خلاصهم برجوعهم لله ..

حصاد الهشيم

اذاعة الشرق الأوسط ورواد المتعة واللذة ..

في محطة اذاعة الشرق الاوسط بالقاهره مذيع محظوظ ، متخصص في احياء ذكرى من اطلق عليهم لقب الفنانين والفنانات ، وعلى مسار السنة تقدم هذه المحطة مسلسلات تذاع مرتين في اليوم عن قصص هؤلاء الفنانين والفنانات ، من المطربين والمطربات ، والممثلين والممثلات والراقصين والراقصات ، ويبدو أن لدى هذا المذيع — كارت بلانش — ليعمل أي شيء تافه دون رقابة عليه ، فهو المؤلف وهو المخرج ، وفي ايجاز هو كل شيء وهذا الامبراطور — غير المتوج — لم ولا ولن يخطر بباله مرة واحدة أن يقدم مسلسلا واحدا عن عالم أو مفكر اسلامي ، أو حتى زعيم عربي قد خدم بلاده ، وقدم مسلسلات عن ام كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد فوزي ، وعن اصحاب الكباريهات في شارع عماد الدين في عهده النفيس ، وفي هذه الايام يعيد مسلسلا عن الموسيقي داود حسني ، وداود حسني هذا من اصل يهودي ، ولم تزل أسرته تعيش في اسرائيل وقد كان أخوه احد أعضاء الوفد الاسرائيلي الذي جاء في أواخر العام الماضي الى القاهرة للمفاوضة في مبادرة السلام .. ولست أدري ما الذي جعل المذيع سمير عبد العظيم باذاعة الشرق الاوسط يعيد على مسامع المستمعين تاريخ الموسيقي اليهودي داود حسني ، مع ان مبادرة السلام قد فقدت اليوم مظلها ، وانتهى شهر العسل الى غير رجعة بيننا وبين اسرائيل ؟؟ وكلمة حق يجب أن تقال : لماذا نلقي اللوم على مذيع لم يجد من المسئولين من يوقفه عند حده ، ليلقي ابناءنا وبناتنا شر ما يذيعه عن حياه رواد الفن الرخيص

أبو هالة

دروس سياسية من يوم بدر

ذخرت معركة بدر الكبرى بالدروس والعبر ، ونريد هنا ان نستخلص من تلك المعركة الفاصلة ما يفيد المسلمين في دنياهم الحاضرة ، والمسلمون الذين حوصروا في هذا العصر من قبل كافة القوى العالمية — على الصعيدين الداخلي والخارجي — هم احوج ما يكونون الى دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، ليكون في ذلك هدى ورشاد وتوجيه « ولكم في رسول الله اسوة حسنة ».

الاستراتيجيه المتكاملة في مواجهة العدو :

لدى مراجعة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، يتبين ان غزوة بدر هي المحاولة الحربية الثامنة بعد الهجرة ، وليست هي المحاولة الاولى كما يتبادر لكثير من الناس . الا ان معركة بدر هي اول محاولة حاسمة حصلت فيها مواجهة بين جمع مسلح له وزنه من المسلمين واخر من المشركين .

والمتأمل في تلك المحاولات الحربية، يستدل بشكل واضح على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يطبق مفهوم الحرب الدفاعيه بمفهومها الضيق — كما يفهم الان — وهو المفهوم الذي يقوم على اساس السكون والجمود ، بحيث يظل الانسان قاعدا لا يقوم باي عمل حربي حتى يهاجم في عقر داره ، وحينئذ يقوم ليرد على المهاجم فقط ، لم تكن هذه هي استراتيجيه الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهة اعدائه المشركين ، وانما قامت مواجهته عليه الصلاة والسلام على استراتيجيه متكاملة واضحة ، قائمة على مبدا الدعوة ، معتمدة على اساس الوصول الى الهدف الذي هو نشر الاسلام في المنطقة وازالة كل ما يعترض تحقيق ذلك عملا عسكريا هجوميا من جانب الجماعة المسلمة ، تعليها احد كافة الاسباب المحققة له.

وقد توضحت استراتيجية الرسول صلى الله عليه وسلم بخطوطها العريضة الاولى ، منذ هاجر من مكة ونزل المدينة واسس فيها نواة الدولة الاسلامية الوليدة في مأمن من فتنة الكفرة ، وصدهم عن سبيل الله ، ولدى تاسيس الدولة الاسلامية اذن التدبير الالهي للنبي صلى الله عليه وسلم بالقتال في العام الهجري الاول. فعلى راس اثني عشر شهرا بدا الرسول صلى الله عليه وسلم يغزو تطبيقا لمبدا الجهاد النابع من استراتيجية الرسول انذاك . فكانت على التوالي غزوة ودان ، وسرية عبيدة بن الحارث ، وسرية الحمزة بن عبد المطلب ، الى سيف البحر ، وغزوة بواط ، وغزوة العشيرة ، وسرية سعد بن ابي وقاص ، وغزوة سفوان (غزة بدر الاولى) ، وسرية عبد الله بن جحش .

واذا كانت هذه التحركات العسكرية للجماعة المسلمة في المدينة ، فقد توجها غزوة بدر الكبرى في رمضان على راس تسعة عشر شهرا من الهجرة ، والحرب ضد الكفر هنا وفي هذه المرحلة بالذات ، هي ضرب للقيود والعوائق التي وقفت امام انتشار الدعوة الاسلامية ، وهذا يعني ان الحرب من ضمن الدعوة ، بل هي جزء لا يتجزا منها ، ولا بد من اللجوء اليها عندما تحين ملابساتها وتجيء اسبابها ، وبخاصة ان أعداء الاسلام من مشركين وغيرهم ، كانوا لايتركون مجالا للدعوة تنمو فيه ، لانهم يعلمون تماما ان نماء الاسلام يؤدي الى تقويض سلطانهم وتقليص طغيانهم بل القضاء عليه نهائيا ، ومن اجل هذا كان لابد من اللجوء الى الحرب كوسيلة للتخلية بين هذا الدين وبين العقل البشري والروح الانسانية المتشكلة في المجموعات الانسانية التي هي بيئة الدعوة ، بعيدا عن الضغوط والاكراه ، ذلك ان الحرب هنا ليست وسيلة لجبرية الاعتقادية ، وانما هي وسيلة لازاحة موانع نشر الدعوة فحسب . **وفي هذا العصر ، بما ان كثيرا من البشر في هذا العالم واقعون تحت سيطرة الحكام وقمعهم ، فانه ليس بمقدورهم ان يصلوا الى تفهم دعوة الله بحريه ، او ان تصل الدعوة الى عقولهم كما هي ، بحيث يفهمونها على وجهها الصحيح ، وما دام البشر هذه حالهم ، فان الدعوة بحاجة الى الاستعداد القتالي الحربي الملائم العصر ، وذلك لتامين وصولها الى جميع البشر دونما تمييز .**

الدعوة بين النظريات الفكرية والمبادرة العملية :

قد يظن ظان ان قوة الفكر الاسلامية هي الواسطة الوحيدة التي ادت الى المد الدعوي عبر جزيرة العرب بكاملها في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد يظن اخر ان بديل ذلك في العصر الحالي تلك النظريات الفكريه الحديثة القائمة على المبارزات الكلاميه والعنت والصراخ ، لا ، ان هذا لا ينشر عقيدة ابدا والعقيدة لا تنتشر بنفسها مهما كانت



غوية . ونحن نستطيع مثلا ان نقنع بعض الافراد بعقيدة الاسلام بواسطة الجدل والمناقشة ، لكن لا نستطيع ابدا ان نبني مجتمعا متكاملا بالاساليب النظرية ابدا . فلا بد لبناء المجتمع من اللجوء الى الوسائل جميعها التي لجأ اليها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نتمكن من تحقيق مجتمع مشابه للمجتمع الذي حققه . وهذا يحتاج الى مبادرات عمليةكفيلة بايصال فكرنا الى كافة انحاء العالم. وعلى الحيز الداخلي فان المبادرة العملية يجب أن تاخذ مكانها الملائم والمتناسق مع الظروف الاقليمية لكل بلد . وبدون ذلك فسوف يظل المسلمون يتراجعون في صفوفهم من ضعف الى ضعف . وبالتالي فسوف يخسرون كل معاقلهم التي ورثهم اياها اجدادهم ، ولا ملجأ للمسلمين ولا نصر الا باستلهام سيرة نبيهم عليه السلام ، واتباع هديه في معالجة كافة أمورهم وظروفهم الحاضرة ، والمبادرة العملية التي قام بها الرسول في بدر قبس يجب ان يؤخذ منه مفتاح العمل الاسلامي الحالي ، ومن ابرز الامور التي حققت مبادرة المسلمين مع رسولهم وهيأت لهم قضية التميز ، ان يتميز رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته عن مجتمع المشركين في مكة ما يجعله قادرا على التعرض لقريش والرد على بعض عدوانها السابق . وما استنفاره للمسلمين من اجل الاستيلاء على القافلة الا جزءا من رد العدوان الذي حصل في ايذاء المسلمين في مكة بشتى صنوف العذاب والاذى والسخرية والفتنة عن الدين . وفيها ايضا رد على العدوان الكبير باخراج المسلمين من مكة والاستيلاء على اموالهم ودورهم. كل هذا يجعل من التفكير في الاستيلاء على قافلة قريش أمرا سائغا له مبرراته المشروعة ، وبهذا يتضح الدور الذي ادته مبادرة الرسول العملية بعيدا عن ترك المبدأ قابعا في حيز الافكار المجردة عن التطبيق العملي .

معالم بارزة في القيادة الاسلاميه والقيادة الجاهلية :

في موقف ابي جهل كزعيم للمشركين نموذج للقائد المتغطرس ، ولا سيما موقفه بعد نجاة القافلة ومعارضته للذين كان من رايهم عدم الخروج والكف عن قتال المسلمين ، لقد نجت القافلة من أيدي المسلمين . وقرر معظم رجال قريش العوده دون التصادم بالمسلمين ، الا ان غطرسه الكفر حين تركب راس الانسان لابد وان تؤدي به الى المهالك المروعة ، وهذه الغطرسة ، وهذا الطغيان واضح في الهدف الذي خرج من اجله، الا وهو تاديب المسلمين ،والانتصار عليهم ، ثم البطر بهذا النصر الذي سوف يتجلى بنحر الجزر ، وشرب الخمر ، وعزف القيان !!

وشتان بين هذا الموقف الذي يلخص مواقف الكافرين في حروبهم على مدار التاريخ ، وبين موقف الاسلام الذي يلخصه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله حين رأى قريشا منحدرة: ((اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني)) هذا هو تواضع القائد المسلم لله ، انه يتواضع ويلجأ الى الخالق ويدعوه بانجاز وعده وهذا ليس تحتيما بالنصر فالرسول صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء ، وهو لا يقاتل في سبيل غرض دنيوي خاص ، ولا من اجل مطمع شخصي ، وانما هو قتال لمن يحاد الله ويكذب رسوله فحسب.

والشورى معلم بارز وقضية هامة في القيادة الاسلامية ، لم يفرد رسول الله عليه السلام الحرب بمفرده ،ولم يصدر في أرائه عن هوى خاص ، وانما استشار اصحابه ليعرف عزمهم ورأيهم ، وليقف على قدرتهم في ذلك الظرف ، وقد قبل عليه السلام مشورة الحباب بن المنذر في المنزل ، وهذا يدل على حرص الرسول على مشاورة اصحابه ، فان الاخذ بمبدأ الشورى يعتبر عنوان الثقة المتبادلة بين القائد وافراده ، والاستبداد هو اول درجة في سلم الهزيمة والخذلان ، ويقابل موقف الرسول صلى الله

»

دروس سياسية من يوم بدر

عليه وسلمموقف أبي جهل ،وتسفيهه راي من مشى اليه بأن يرجع ، وان يخلي بين محمد وسائر العرب ، فقد مشى اليه حكيم بن حزام ينقل اليه راي عتبة بن ربيعة بالرجوع ، ولكنه ضرب بآراء اصحابه عرض الحائط، وكذلك فانه من قبل لم يسمعمشورة ابي سفيان ، الذي ارسل اليهم رسولا يخبرهم بنجاة القافلة ، بل قال متغطرسا : « والله لا نرجع حتىنرد بدرا ، فنقيم ثلاثا ، فننحر الجزر ، ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب وبمسيرتنا ، فلا يزالون يهابوننا ابدا بعدها ... » .

معيار النصر والخسارة بين الفريقين

التقت في بدر فئتان غير متكافئتين في العدد والعدة ، وكان المشركون هم المتفوقون من هذه النواحي ، الا ان الغطرسة والكبر والخيلاء والبعد من الله لا ينفع معها كثرة عدد في القتال ، والخضوع لله والصدق معه ،ووضوح الهدف الذي يقاتل من اجله ، والثقة بالقيادة ، كل ذلك مما يساعد على النصر ، اما اذا استوى الجيشان في بعدهما عن الله ، وفي عملهما بالمعاصي عند ذلك يحجب اللهرحمته عنهم جميعا ، ويوكلهم الى نفوسهم، ويكونون بعيدين عن عناية الله ، ويكون نصرهم نصرا بمقاييسالارض، وليس فتحا بموازين السماء ، يبعث الطغيان والاشر والبطر في النفوس ، ولا يجلب اليها التواضع والسكينة والاطمئنان ، وهذه هي معاييرلسمو النفس الانسانية ، عندما تتجرد لله من ذواتها ، وبنظرة عابرة الىتاريخ الحروب ، وبمقارنة الحروب التي خاضها المسلمون في فتوحاتهم ، بالحروب التي خاضوها وهم بعيدون عن ربهم ، تؤكد لنا هذه النتيجة ، وتجعلها قانونا عاما لا يتخلف ابدا.

على ان المسلمين لما خرجوا من ديارهم وهم على أمل بالاستيلاء على العير ، وكانوا يودون ان غير ذات الشوكة تكون لهم ، وكانوا كارهين لقاء العدو، حتى ان الله يقول عنهم: كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون » ولكن الله اراد ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين . واراد ايضا ان تكون بدر فيصلا بين الحق والباطل ، وفرقا بين عهدين ، اراد أن يكون للعصبة المسلمة دولة ، وان تصبح امة ، وان يصبح لها قوة وسلطان ، وان تعلم ان النصر ليس بالعدد وليس بالعدة ، انما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله ، وان يكون هذا كله عن تجربة واقعية، لا عن مجرد اعتقاد قلبي لتتزود العصبة المسلمة في هذه التجربة لمستقبلها كله ، ولتؤمن كل عصبة مسلمة انها تملك في كل زمان ومكان ان تغلب خصومها واعداءها ، مهما تكن من القلة ، ويكن عدوها من الكثرة .

وينظر الانسان اليوم ، ليرى الفرق شاسعا بين ما ارادته العصبةالمسلمة يوم ذاك ، وما اراده الله لها ، ينظر ليرى كم هو مخطىء ، وكم يخطىء الناس عندما يحسبون انهم قادرون على ان يختاروا لانفسهم خيرا مما يختاره الله لهم ، ويقول القرآنالكريم

بتوجيهه السامي من وراء ذلك . « فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » فاين ما ارادته العصبة المسلمة مما اراده الله لها ! لقد كانت تمضي — لو انهم ظفروا بغير ذات الشوكة — قصة غنيمة فحسب، اي قصة جماعة اغاروا على قافلة فغنموها .

فأما بدر ، فقد مضت في التاريخ كله قصة عقيدة ، قصة نصر حاسم وفرقان بين حق وباطل ، قصة انتصار الحق — في قلة من العدد والعدة ، وضعف من الزاد ، وبعد عن الاعداد — على اعدائه المدججين بالسلاح، قصة انتصار القلوب حين تتصل بالله ، وتتخلص من ضعفها الذاتي ، بل قصة انتصار حفنة من القلوب من بينها الكارهون للقتال : ولكنهابيقينها الثابتة المستعلية ، وبيقينها القوي في

نصر الله . وفي ما آمنت به من قبل، واعطت عليه عهودها ومواثيقها ، انتصرت على نفسها، وخاضت المعركة والكفة راجحة رجحانا ظاهرا في جانب الباطل . فقلبت بيقينها ميزانالظاهر، فاذا الحق مقذوفا على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .

بدر كتاب مفتوح للافراد والقادة في كل عصر

ان هذه الغزوة الخالدة لتمضي مثلا في التاريخ البشري ، لتقرر دستور النصر والهزيمه ، وتكشفعن اسباب النصر واسباب الهزيمة — الاسباب الحقيقية لا الاسباب الظاهرة الماديه ، وهي كتاب مفتوح تقرؤه الاجيال في كل زمان ومكان ، لا تتبدل دلالتها ، ولا تتغير طبيعتها، فهي آية من ايات الله وسنتهالجارية في خلقه ما دامت السموات والارض، الا وان العصبة المؤمنة التي تجاهر اليوم لاعادة الاسلام في الارض ، لجديرة بأن تقف أمام (بدر) وقيمها الحساسة الحاسمة التي تقررها، والابعاد الهائلة التي تكشفها بين ما يريده الناس لانفسهم ، وما يريده الله لهم ، « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ، وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ، ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ، ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون » .

ان العصبة المسلمة التي تحاول اعادة نشأة هذا الدين في دنيا الناس وفي عالم الواقع ، قد لا تكون اليوم من الناحية الحركية في نفس المرحلة التي كانت فيها العصبة المسلمة يوم بدر، ولكن الموازين والقيموالتوجيهات العامة لبدر وملابساتها ونتائجها، والتعقيبات القرآنية عليها ، ما تزال تواجه وتوجه موقف العصبةالمسلمة في كل مرحلة من مراحل الحركة ،ذلك انها موازين وقيم وتوجيهات كلية ودائمة ما دامت السموات والارض، وهي موازين خالدة ما دامت هناك عصبةمسلمة في هذه الارض ، تجاهد في وجه الجاهلية لاعادة النشأة الاسلامية ، والحمد لله رب العالمين .


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو
كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات
KELVINATOR
الوكلاء الـامون : شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي/ ت/ ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت/ ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت/ ٤٢٤١٣٨

مسابقة المجتمع الشهرية

* شروط المسابقة :

١ ـ ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر ، كل عدد يحتوي على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسيمة الحل ثم يجمع القسائم الخاصة بكل شهر ويرفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر (   )

٢ ـ لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم **الحل الموجودة** اسفل الصفحة

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..

٤ ـ توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

* ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة أعداد .

ـ مسابقة شهر رمضان ـ العدد رقم ٤٠٩ ـ

اختر الاجابة الصحيحة :

* في أي عام اغتيل الشهيد حسن البنا رحمه الله ؟

★ ١٩٥٢ ★ ١٩٤٧ ★ ١٩٤٩

* في أي عام اعدم الشهيد سيد قطب رحمه الله ؟

★ ١٩٦٦ ★ ١٩٦٤ ★ ١٩٦٥

* من هو مؤلف كتاب ـ جاهلية القرن العشرين ـ ؟

★ محمد قطب ★ مصطفى السباعي ★ ابو الاعلى المودودي

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

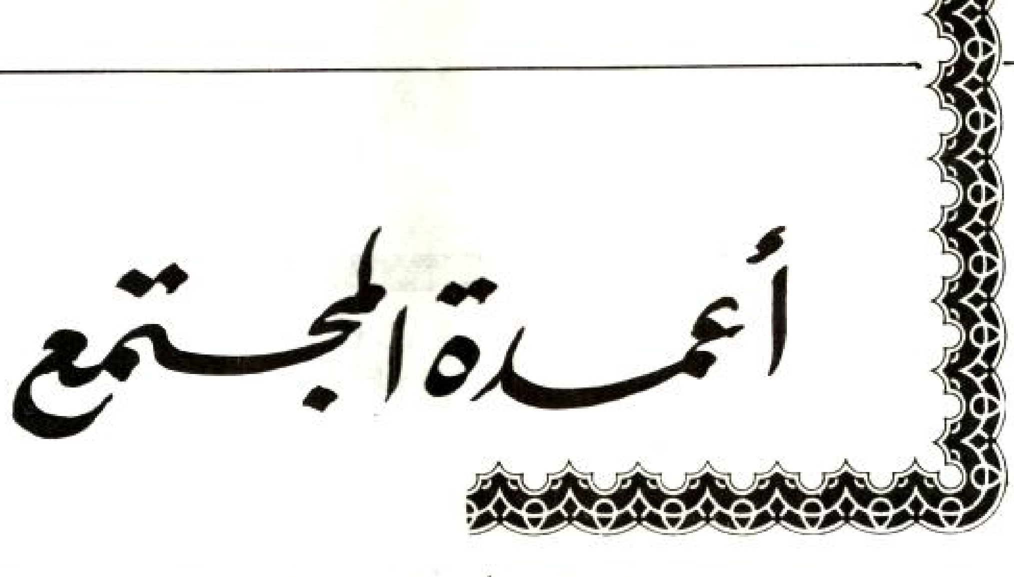
(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الآتي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع



عندما حل شهر رمضان توقعت أن يزورني صديقي الذي غاب عني فترة غير قصيرة ، ذلك الصديق الذي غاب عني فترة غير قصيرة ، ذلك الصديق الذي تعود أن يأتي ويدير الحوار بيني وبينه في مسائل كثيرة تشغل بال الشباب ، وتضع

أفكارهم في دائرة الحيرة ، ويحاول ان يبعث معي عن وسائل النجاة ، فقد ضاقت الدائرة وصارت في مأزق يدفع الشباب الى ما يشبه الطريق المسدود .

بعد أن فرغت من طعامي وشرابي ، نهضت الى صلاة المغرب ، ثم بدلت ملابسي وذهبت الى المسجد القريب من الدار لاقيم صلاة العشاء هناك مع اهل الحي ، ونقيم صلاة التراويح في جو يكتف الاحساس بقوة الايمان بالله . ولما فرغت من الصلاة لمحت صديقي بين المصلين ، فقمت اليه أسأله :

ــ أصليت معنا العشاء ؟

قال وقد وقف :

ــ نعم .. وصليت التراويح ايضا .. ذهبت الى دارك فقيل لي أنك هنا .. فجئت مسرعا ولحقت بالصلاة معكم . قلت وانا أصحبه الى خارج المسجد :

ــ اذن .. نذهب معا الى الدار .. توقعت زيارتك لي .. بعد هذا الغياب الطويل .. واشتقت الى حديثك .

ــ لهتنا الحياة بهمومها .. ولكن رمضان .. الشهر الكريم .. يجعلنا نثوب الى رشدنا ونتنبه الى وجودنا . ونفيق من النوم الثقيل .

دخلنا احدى الحجرات وجلسنا ، وقلت بعد أن استويت فوق مقعـــدي :

ــ حقا .. الناس نيام .. ولكن هل نظن أن كل الناس تستيقظ في رمضان من نومهم في حضن الدنيا ؟

قال الصديق وقد لمع في عينيه بريق الفكر :

ــ لا .. لا أظن . .مع أن أغلب الناس تصوم .

ــ هل افهم من كلامك أن بعض الناس لا تصوم .

قال وهو يضغط على الحروف :

ــ نعم .. ونسبة هؤلاء الذين لا يصومون ليست قليلة .. رغم أنهم مسلمون .. ويعلمون أن الصيام مكتوب عليهم .. غير انهم يعصون ربهم في الخفاء

جلست في استرخاء كان الامر يحتاج مني الى أن أبحث عن موضوع غيره . اذا كان هؤلاء الذين لا يصومون يعرفون انهم يعصون ربهم ، فما بال هؤلاء الذين يصومون بالفعل ، ويحرمون انفسهم من الطعام والشراب طوال النهـــار ، ويقدرون على ذلك ، ولكنهم لا يقدرون على طاعة الله الكاملة فيأكلون الحديث أكلا ، ويتحدثون عن هذا وذاك بما حرم الله . هل هؤلاء لا يعرفون انهم امتنعوا عن الطعام وعذبوا انفسهم دون اجر او ثواب . قلت لصديقي :

ــ بعض الصائمين ليسوا بصائمين .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ من لم يدع قول الزور والعمل به ــ فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ــ واذا صمت فليصم سمعك ولسانك ــ

قال صديقي بصوت خافت :

ــ عليه الصلاة والسلام . أصبحت أحاديث النبي تروى. أما العمل بها .. فلا احد يعمل الا القليل . أتصدق أن شابا همس في اذني أمس بأنه لا يستطيع أن يصوم . ولما سألته عن السبب كانت اجابته غاية في العجب . قال انه حين يمتنع عن الطعام يصاب باضطراب في المعدة .. ويحس بحلقـــه قد جف من شدة الحر .. فيضطر الى ان يبل ريقه ويقذف بقليل من الطعام الى معدته لتعمل بدلا من ذلك الاضطراب .. ثم بعد ذلك يسألني أيغفر الله للمضطر مثله .. نظرت اليـــه بدهشة .. ورأيته يتمتع بصحة وقوة يحسده عليها الجمل .. يتجلى المظهر الحسن من ملابسه مما يؤكد اهتمامه بنفسه الى حد بعيد .. وفي الحقيقة لم أرد عليه .. وتركت سؤاله معلقا في الهواء الفاسد الذي يتنفس منه .

قلت بعد أن عدت الى التفكير من جديد :

ــ من حقه عليك أن تنصحه .

ــ أمثاله يسخرون من النصيحة .. ما ان شعر بشيء في معدته حتى أسرع يأكل .. ولم يصبر على حلقه الذي جف .. شاب كالحديد . ولكن لا ارادة له

ــ أمر محير .. بعض الناس تعصى الله وتفطر .. وبعض الناس تصوم عن الاكل ولا تصوم عن الكلام الذي يفسد الصيام وقليل من الناس هم الذين يعرفون كيف يصومون .. وكيف يحبون الله والرسول ويقبلون على الاسلام بقلوب عامرة بالايمان ، وبعقول فاهمة الحدود ، وبارادة صلبة كالحديـــد هم قلة في هذا الزمن .. هم قلة في هذا الزمن .

نهض صديقي قائلا :

ــ فلأنصرف قبل ان يفلت لساني . الاسلام غريب .

ودعته عند الباب ، خرج يمشي وكأنه يجري وراء فكرة ، اختفى عن بصري كما تختفي شمعة كانت مضيئة ثم انطفأت . دخلت أجلس في مكاني داخل الحجرة ووضعت المصحف أمامي وبدأت التلاوة في أحسن الحديث .

ابن المجتمع

محطة استراحة

من شذرات القلم

بقلم : عبدالعزيز الحمد

وقفة مع آية

قال تعالى • كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين •

فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه من عبوديته لغيره ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه من محبة غيره ، اذ ليس عند القلب لا أحلى ولا الذ ولا أطيب ولا ألين ولا انعم من حلاوة الايمان المتضمن عبوديته لله ومحبته له واخلاص الدين له ، وذلك يقتضي انجذاب القلب الى الله فيصير القلب منيبا الى الله خائفا راغبا راهبا • كما قال تعالى ومن خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب :

ابن تيمية ــ العبودية في الاسلام •

تهوين المصيبة

من نزلت به بلية ، فأراد تمحيقها ، فليتصورها أكثر مما هي تهن ، وليتخايل ثوابها وليتوهم أعظم منها ، يرى الربح في الاقتصار عليها وليتلمح سرعة زوالها ، فانه لولا كرب الشدة ، ما رجيت ساعة الراحة •

ابن الجوزي ــ صيد الخاطر

اجابة مسلمي الجن

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها الى أخرها ، فسكتوا : فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله تعالى فبأى الاء ربكما تكذبان قالوا : لا بشيء من نعمتك ربنا نكذب فلك الحمد •

رواه الترمذي

الاسلام حركة ابداعية

يصعب أن نفهم أي جانب منفرد من جوانب الاسلام المعقدة ما لم نفهم طبيعة الاسلام ، كوحدة متكاملة ، ليس الاسلام شعائر تؤدى فحسب وليس الاسلام دعوة أخلاقية فحسب ، كذلك ليس الاسلام مجرد نظام للحكم أو نظام للاقتصاد ، أو نظام للعلاقات الدولية •• ان هذه كلها جوانب منفردة من جوانب الاسلام المتعددة ، ولكنها ليست هي كل الاسلام •

ان الاسلام حركة ابداعية خالقة ، تستهدف انشاء حياة انسانية غير معهودة قبل الاسلام أو لحقته •• تلك الحركة الابداعية الخالقة تنشأ عن تصور معين للحياة بكل قيمها وكل ارتباطاتها

سيد قطب

عبدالله بن الزبير

عن أبي مليكه قال : ذكرت ابن الزبير عند ابن عباس فقال : كان عفيفا في الاسلام قارئا للقرآن صواما قواما ، أبوه الزبير ، وأمه أسماء ، وجده أبو بكر وعمته خديجة ، وجدته صفية ، وخالته عائشة .

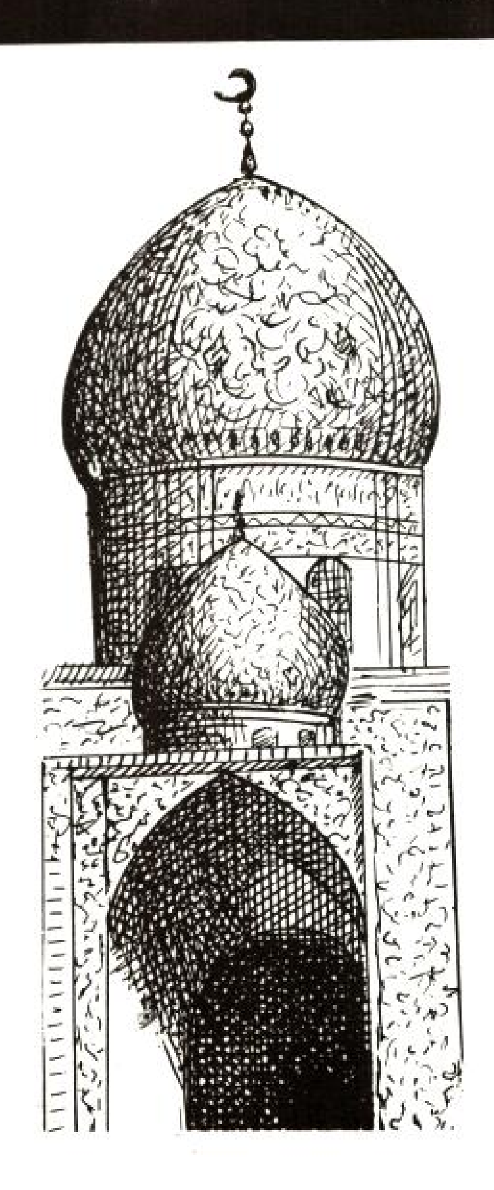
وهل يؤدى شكر الماء ..

جاء رجل ألى الحسن فقال : أن لي جاراً لا يأكل الفالوذج — من أجود الاطعمة —

فقال : ولم ؟ قال يقول لا أؤدي شكره ، فقال أن جارك جاهل وهل يؤدى شكر الماء البارد ؟

علاج النفس

هى النفس ان أنت سامحتها
رمت بك في أقصى مهاوى الخديعة
فان شئت فوزا فناقض هواها
وان واصلتك أجزها القطيعة
ولا تعبأن بميعادها
فميعادها كسراب بقيعة



الخشية من النفاق ..

السعيد يخاف في أعماله أن لا يكون صادقا في اخلاصه الدين لله ، أو أن لا تكون موافقه لما امر الله به على لسان رسوله . ولهذا كان السلف يخافون النفاق على أنفسهم فذكر البخاري عن أبى العالية قال : ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه .



★ قراءة القران في شهر رمضان لا تتوقف طوال الشهر ، وتمتد الى ما بعد شهر الصوم ، ولكنها في هذا الشهر تكون اكثر من اي شهر اخر . وهذا فضل من الله تعالى ، ونعمة كبرى ، وخير وفيض وسعادة لا يحسها الا من تعلق قلبه بتلاوة القران الكريم .

ومن عادتي في هذا الشهر ان اقرا ما تيسر من القران ، واقرا ايضا في بعض الكتب الدينية والصحف الاسلامية التي تزود الانسان بما يحب أن يفتح عقله عليها ، ويغلق دونها ابواب المعرفة المختلفة ، حتى يصبح الشهر الفضيل العظيم عبادة كله ، ولا يكون النهر الذي اغترف منه غير النهر النقي الاسلامي ، ولتتعدد الانهار بعد شهر رمضان ، وما اكثرها

وفتحت صحيفة من تلك الصحف الدينية ، واخذت التهمها التهاما . وكان بصري ينتقل من مكان الى مكان بشوق ولهفة ، فهذا ع ن النبي عليه السلام ، وذلك مقال عن امانة الكلمة **وهو مقال دقيق عميق ، يحث على ان يكون الكلام قليلا ونافعا ، ولا ننطق الا بالصدق لاننا سنحاسب يوم القيامة على كل كلمة تخرج من بين الشفاه . ولا ننسى قوله تعالى: يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا .**

فرغت من قراءة ذلك المقال وقد ملاني الخوف من لساني ، يجب ان أمسكه عن الانطلاق ، وفزعت من خطورة الكلمة ، ورفعت بصري وأرسلته الى مكان اخر من الصحيفة فالتقى بقصة مختصرة تحكي ما حدث بين سعيد والوليد ، شرعت في قراءتها ، جرت احداثها ايام الوليد بن عبد الملك بن مروان . واعجبتني شخصية سعيد القوية المؤمنة ، فقلت له :

— انت حفيد عبد الرحمن بن عوف هذا الصحابي الجليل ..

قال سعيد :

— لا يعرفني كثير من المسلمين ... اسمي هو سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .. وكنت قاضيا على المدينة .

— فهمت ان الوليد بن عبد الملك ولى سعيد بن ابراهيم قضاء المدينة ... ومعنى هذا انك توليت امرا خطيرا . ولذلك عرفت حق الله فيه .. فلم تضعف امام اغراء الدنيا .. ولم تجبن امام جبروت الحاكم .. ومن هنا وقع بينك وبين الوليد ما وقع .. وكل الناس في عصرنا .. في القرن العشرين يتقربون الى الحكام طمعا في المال وفي المنصب .. ولكنك لم تطمع .. فسموت فوق كل شيء .. وعلوت فوق اي شيء .. ولو كان هذا الشيء هو الولاية نفسها . فانت لا تخشى أن يستردها الوليد منك .. مع أن الناس تحرص كل الحرص على أن تحمي ما تأخذ من الحكام .. وتدافع عنه بشيء من الكذب والنفاق . كنت يا سعيد تعرف الله وترعاه .. فلم يكن في قلبك ذرة من الخوف من الوليد أو غيره

قال سعيد بن ابراهيم :

— اراد الوليد بن عبد الملك أن يذهب الى الحج .. وفكر ان تسبقه

الى هناك قبه فخمة يطوف فيها حول الكعبة ويكون معه من احب من أهلــه ونسائه . ؟

قلت بدهشة :

— أصنع له مقصورة ليحج فيها ؟ .. انها بدعة من همس الشيطان .. أكان الوليد متكبرا متجبرا ؟

— وكان معروفا بالغلظة والقوة .. امر ان تحمل القبة على الابل مــن الشام ، ووجه معها قائدا من قواده وعددا كبيرا من الفرسان .. فقدم القائد بالقبة ونصبها في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت بسرعة :

— من المؤكد ان الناس فزعوا من ذلك

قال سعيد :

— هذا ما حدث .. واجتمعوا ودار بينهم حديث طويل . وسألوا الى من نفزع في هذا الامر ؟ . ثم انتهوا الى ان يأتوا الى .. وجاءني النـــاس وعلمت بالخبــر ... فأمرتهـــم ان يحرقوها بالنار .

فقالوا :

— لا نطيق ذلــك . .فمعهــا الــف فارس من الشام . فدعوت بموالي لى وقلت له :

— على بدرعى .

فجاءني بدرع جدى عبد الرحمن بن عوف التي شهد بها بدرا .. وركبت بغلتي .. وذهبت الى حيث توجــد القبه ، وما تخلف عنى يومئذ قرشي ولا انصاري حتى اتيت القبة وقلت :

— علي بالنار

وهكذا كان . وبلغ الخبر الوليد بن عبد الملك وارسل الى يقو ل:

— ول القضاء رجلا واقدم علينا

ففعلت دون خوف أو رهبة . ذهبت الى الشام ومكثت بباب الخليفـــة شهرا لا يؤذن لي بالدخول حتى نفدت نفقتي واضر بي طول المقام ..

قلت باعجاب شديد بسعيد :

مكثت كل هذه المدة تنتظر .. دون ان تفقد قوتك او ينخلع قلبك .. او تطلب العفو والغفران . كم صبرت .؟ كنت اقوى من الحاكم نفسه .

قال سعيد بن ابراهيم :

— ذات عشيه .. وانا في المسجد .. جاء فتى سكران . فقلت من هذا ؟

قالوا :

— خاله أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك .

فقلت على الفور :

— على بالسوط

وقمت اضرب السكران في المسجد ثمانين سوطا مع علمي التام بان خاله أمير المؤمنين الذي انتظر لقاءه . وما انتهيت من اقامة الحد حتى ركبت بغلني ومضيت راجعا الى المدينة .

اما الفتى السكران فقد ادخلوه أمير المؤمنين . قال الوليد بوجه تعلوه الدهشة والالم :

— من الذي فعل به ما فعل ؟

قيل له :

— قاضيك على المدينة يا أمير المؤمنين قاضيك سعيد بن ابراهيم .

فقال بغضب :

— على به .

لحقوا بسعيد في الطريـــق ، وارجعوه حتى دخل على الخليفـــة .

فقال له :

— يا ابا اسحاق .. ماذا فعلت بابن اختي ؟

فقل سعيد بصوت القاضـــي القوي :

— يا أمير المؤمنين ، انك وليتنا القضاء فرايت حقا لله ضائعا سكران يطوف بالمسجد ، وفيه الوفود ووجوه الناس فكرهت ان يرجع الناس عنك بتعطيل الحدود ، فاقمت عليه الحد .

فأخذ الخليفة على يد القاضي وقال لـــه :

— جزاك الله خيرا

وأمر الخليفة له بمال ، ولم يذكر له شيئا من أمر حرق القبة . هــل نسى الخليفة حكاية الحرق ولم يمــر عليها وقت طويل ؟ الم يرسل لعلياتي من المدينة الى الشام وأوقفه ببابه شهرا كنوع من العقاب ؟ الا يعني ذلك ان الخليفة كان يضمر له شرا ؟ ولكنه نسى ذلك الشيء الذي جـــاء سعيد من أجله الى الشام حين وقف أمامه وقفة القاضي القوى العارف ربه ، الخائف منه ، ولا يخاف من سواه ، فتصنع الوليد ابن عبد الملك النسيان ،وصرف القاضـــي دون حساب ، بل أمر له بمال مكافأة على قوة ايمانه وشجاعته .

تلك قصة صغيرة ، او ذاك موقف دقيق لسعيد بن ابراهيم بــن عبد الرحمن بن عوف يرويه التاريخ لنـــا ويرينا كيف أن السلطة قد تزيـــن لصاحبها ان يرتكب من الافعال ما لا يصح مثل التكبر في الحرم ، ولكــن رجلا مثل سعيد يقف لهذه السلطة وتلك السقطة بقوة ايمانه ، ويقضي على ما همس به الشيطـــان ، ولا تأخذه في الله لومة لائم . ولو لم يكن سعيد بن ابراهيم ذا ديـــن وورع وصلابة في الحق لعجز عـــن مواجهة الخليفة .

قلت لسعيد بن ابراهيم :

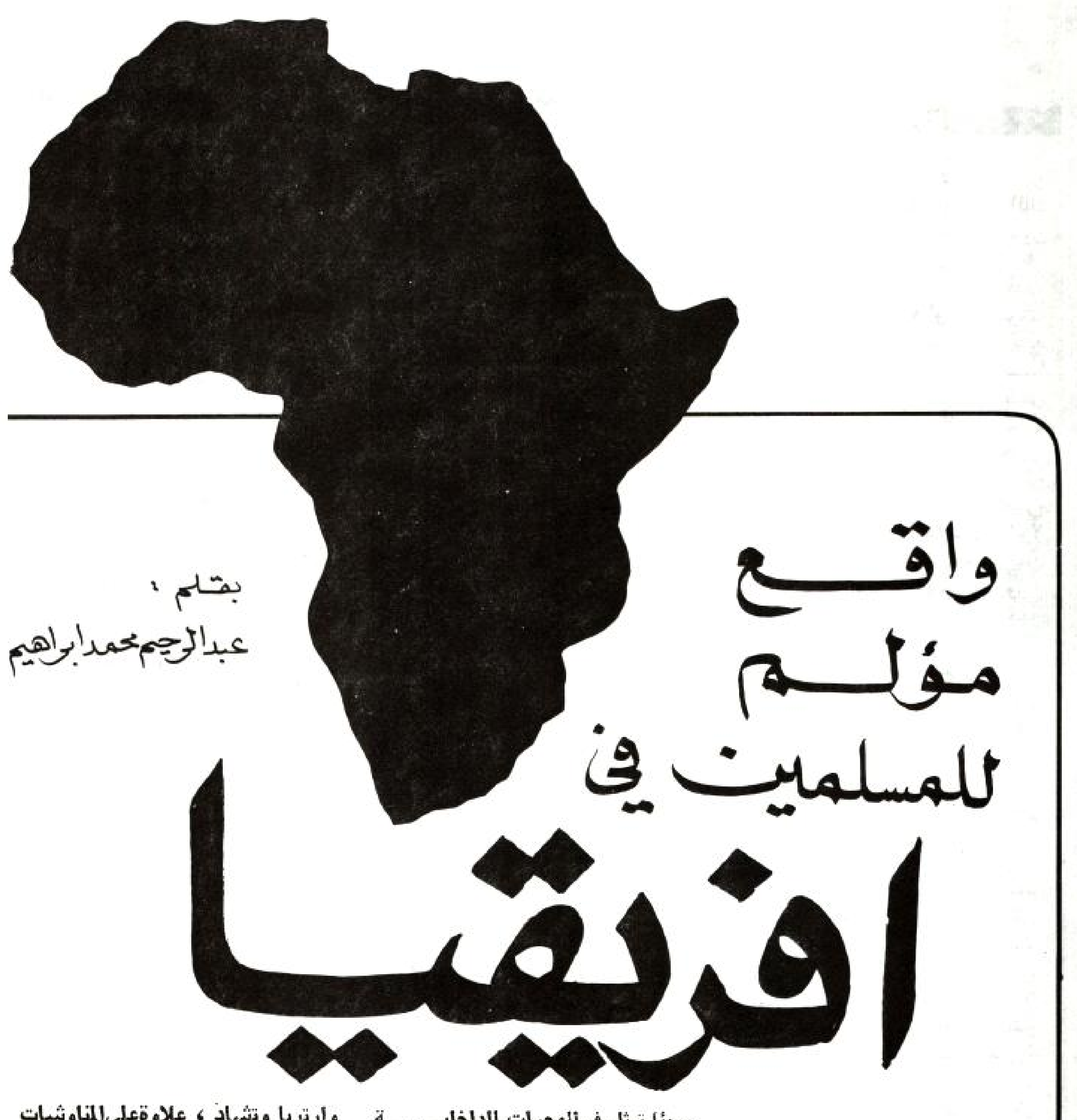
— ليت الناس في عصرنا يتعلمون منك شجاعة الموقف والكلمة .. ولا يخافون على المنصب والثروه .. قال سعيد القاضي العظيم :

— الايمان بالله هو درع الانســان الحقيقي .

قلت له :

— الناس ضعفاء امام الحكام لانهم فقراء .. لا يملكون شيئا من الاسلام وليست قلوبهم عامره بالتقوى ... ليسوا مؤمنين .. بل ولا يفهمون معنى الايمان .. ولا يحسون بــــه ولا يستسلمون له . ثم طويت الصحيفة بعد ان قرات اخر جملة فيها وهى : سقطة من الوليد ليس لها الا سعيد .

ودار في ذهني حوار طويل جعل النوم ليلتها يهرب من جفوني . فرق شاسع كالفرق بين السماء والارض ، ذلك الفرق الذي بين المسلمين الاوائل والمسلمين في العصور المتاخرة . حتى صار الاسلام غريبا . ومتى يعــود الاسلام كما كان ؟ ومتى يصنـــع المسلمين القادرين على الحياة الكريمة لم انم ليلتها حتى حان وقت السحور فأكلت وذهني مشغول بحال الامـــة الاسلامية . وصليت الفجر ودعوت الله وطلبت الرحمة



واقع مؤلم للمسلمين في افريقيا

بقلم :
عبدالرحيم محمد ابراهيم

يعيش المسلمون في أفريقيا الان فترة عصيبة .. بل كارثة ماحقة من الفقر المدقع والمسغبة الشديده ، وضنك العيش .. وشده الفقر ... فافترسهم المرض وانتشرت بينهم الاوبه والامراض . وقد تفاقمت هذه المشاكل والعلل ، اثر الجفاف الذي غشي مناطق غرب أفريقيا ، حيث توقفت الامطار عن النزول لما يزيد عن خمسة اعوام متتالية فاثر ذلك تأثيرا سيئا تمثل في الهجرات الداخلية والخارجية هنا وهناك بحثا عما يسد الرمق ويحفظ الحياة .. ومن بقي منهم في مواطنهم ازدادت حالهم سوءا .. وكانت ثالثة الاثافي وباء الجراد الذي انتشر بكميات هائلة كبيرة من شرق أفريقيا ، ولم تتمكن منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة من عمل شيء لمكافحة الجراد نسبة لاندلاع الحرب في اجزاء من أفريقيا مثل أثيوبيا ، والصومال ، وارتريا وتشاد ، علاوة على المناوشات الحربية الدائره في أمكان متفرقة من القارة .

وقد اتى الجراد على الاخضر واليابس ، وقبل ذلك كان الزحف الصحراوي المتمثل في كثبان الرمال التي زحفت فغطت على الاراضي المستصلحة للزراعة .. وهذه أيضاً تمثل خطورة كبيرة ، تزيد من فداحة الخساره واتساع المشكلة ..



أيهما أهم الكتب والأشرطة أم المأكولات والأدوية..

والذي يهمنا في هذا الامر ، ان مناطق غرب وشرق افريقيا التي تأثرت بتلك الكوارث يسكنها حوالي ٩٠ بالمائة من المسلمين الذين يكونون مع بقية الافارقة حجم التعداد الذي اكتوى بنيران المشكلة ... والمؤلم في الامر ، ان المسلمين في انحاء العالم ، بمنظماته وحكوماتهم ، لا يدرون شيئا عما حل باخوانهم في العقيدة ، واذا دروا لم يقدموا شيئا يعيد الى نفوس اخوانهم قليلا من الطمأنينة ، والبسمة الى شفاههم .. والاشراق الى ارواحهم المعذبة ، واجسادهم التي بليت من الضنك .. وذهبت عنها نضارة الحياة وحلت بدلا عنها الامراض والاسقام .

المنظمات الكنسية تستغل الموقف

وكعادتها دائما في استغلال المواقف الانسانية لجأت المنظمات الكنسية الى الخداع والتمويه ، وتقديم السم في الدسم ، فهي والحق يقال تملك اجهزة متقدمة ترصد لها كل كبيرة وصغيرة ، من الاحتياجات والاشياء المطلوبة .. وترتب لها الاولويات والاسبقيات ، حتى تجيء معوناتها بطريقة هز اليد الجريحة .. فهي تعلم وبطريقة واضحة ، ان تقديم المأكولات والملبوسات ، والادوية ، تأتي في اول

»

واقع مؤلم للمسلمين في افريقيا

»

سلم المهمات ، وهى لدرايتها بنفسية الامم المتحدة ؛ مثل منظمة الاغذية اما الصليب الاحمر ، فهو يتقدم تحت مظلة تخفيف الام الجرحى والمنكوبين ومعلوم ان المنظمات الكنسية لا تقدم ما تقدم لوجه الله .. والانسانية بل انها تغلف خدماتها بالتعاليم فحتى المعلبات التي بها الاطعمة مكتوب عليها الشعارات والتعاليم المسيحية ، التي تعني ان المسيحية دعوة سلام ، واجابة ملهوف ، واطعام جوعان وكساء عريان ، ودواء جريح ومريض .. ومواساة يتيم وفقير .

ثم تتطور في تقديم خدماتها فتلجأ الى بناء المدارس ، واقامة المستشفيات ، وتكوين الجمعيات التعاونية في مجال الخدمات التجارية والمزارع الجماعية .. وهذه السياسة الانسانية والاستغلالية تعطي ثمارها على مهل .. وبطريقة بطيئة وخطيرة .. وخبيثة .. ان هؤلاء القوم ماضون في طريقهم لنشر المسيحية بشتى الوسائل فالغاية عندهم تبرر الوسيلة فلا يتورعون من طرق كل السبل والتفنن في اكتشاف كل الممرات التي توصلهم الى عقول وقلوب الشعوب الافريقية المسلمة . فلا مانع عندهم من اجراء عمليات غسيل مخ للشباب ، والتشويش على معتقداتهم ، وزرع الشك في نفوسهم ومحاولة زعزعة المسلمات واليقينيات المتأصلة في افئدتهم وجوانحهم ..

والكوارث التي المت بالمسلمين الان في افريقيا تمثل افضل مناخ للعمل الكنسي خاصة في غياب المواساة والمشاركة التي كانت متوقعة م[...] المسلمين — ومن هياتهم ومنظماته[...] الشعبية والرسمية .

ولكن للاسف ، فان المسلمين يعلمون عن اخوانهم في افريقي[...] شيئاكثيراوان علمواتقاعسواوتكاسلو[...] في سلبية مقيتة وعدم مبالاة .. وقا[...] اكتراث .

ان الاف المسلمين في افريقيا يعانو[...] الان ظروفا قاسية ، تستوجب التحرا[...] ودراسة المشاكل المطلوب تقدي[...] الحلول لها . وهذا لا يتاتى الا بايفا[...] بعثات من قبل المنظمات الاسلامي[...] الشعبية ، العاملة في الساح[...] الاسلامية ، الى المناطق المتاثر[...] بالقحط والجفاف ، والامراض . وتقديم دراسات متكاملة على الطبيع[...] بطريقة احصائية وعلمية ، حتى يمكن[...] تقديم العون المناسب الذي يراعى في[...] الاهم على المهم في سلم الاولويات .

عمل تقليدي وعشوائي للمنظمات الاسلامية ؟

وهذه المناسبة تفتح لنا المجال للحديث عن عمل المنظمات الشعبية الاسلامية العاملة في ميدان نشر الاسلام وتدعيمه في القارة الافريقية ، ولا نود ان نجني ما تقدمه من عون ومساعده ، الا اننا لا نرضي منها بجهد المقل .. بل ان طموحنا ورغباتنا تنشدان الكثير ، طالما ان الرغبة صادقة والعزم اكيد ، والامكانيات متوفره والحمد لله ..

* وفي البداية نلاحظ ان عمل تلك المنظمات ، ومن بينها رابطة العالم الاسلامي والازهر ، والمجاعة الاسلامية الباكستانية نقول ان عملها في ميدان نشر الاسلام ، ما زال تقليديا وعشوائيا ، غير متقن ولا مبرمج ، ولا يعمل وفق تخطيط ، او جمع احصاءات ، وبيانات ، توضح بطريقة واضحة المطلوب والمرغوب عمله .

فامر امداد المسلمين في افريقيا **بالمصاحف ، واشرطة الاذان عمل مطلوب ولكنه لا يمثل الحاجة رقم ١ بالنسبة لشخص جوعان ، او مريض فلنقدم له اولا ما يسد رمقه لان — الجوع كافر — ثم فلنقدم له العلاج حتى يشفى .. ولا مانع بعد ذلك ان نقدم له المصحف او ان نسمعه الاذان ..**



أقول هذا وأمامي مناشدة صادرة عن رابطة العالم الاسلامي نشرت في العدد الاخير من مجلة — الدعوة — المصرية .. يقول : تبنت رابطة العالم الاسلامي مشروعا لطبع مليون نسخة من القران برواية ورش ، والمنتشرة في القارة الافريقية حيث سيتم توزيع هذه المصاحف نظرا لحاجة المسلمين الشديدة في هذه الاماكن للقران الكريم وهذا المشروع الاسلامي الكبير يحتاج الى دعم مالي من قبل المسلمين المقتدرين في كل انحاء العالم الاسلامي والرابطة تدعو كل المسلمين للمساهمة في هذا المشروع — وهذا في رأيي ايضا عمل عظيم ، ولكن الخلاف يأتي في طريقة وضع الاولويات ، فنحن نرجو الرابطة ، ان **تضع بجانب هذا المشروع مشروعا اخر لتقديم ما يمكن تقديمه من عون سواء أطعمة أو ملبوسات ، أو دواء لسكان المناطق المتأثرة بالقحط والجفاف والزحف الصحراوي ،**

الاستعانة بالاجهزة الحديثة المتخصصة

اننا ندعو المنظمات الاسلامية الى الاهتمام بانشاء اجهزة حديثة متخصصة يناط بها جمع المعلومات وتقديم الاحصاءات الدقيقة ، ورصد المشاكل الحقيقيه التي يعاني منها المسلمون في أفريقيا ، لان هذا من شأنه ان يجعل العون المقدم أكثر فائدة وأعظم انجازا .. وقد فطنت الهيئات الصليبية الى هذه الحقيقة وأهميتها ، فاستطاعت ان تعمل وهي تملك رؤيا واضحة .. فنشطت تعمل على ضوء برامج دقيقة واستراتيجيات محددة .. وعلى مراحل .. كل مرحلة تقدم نتاجا خاصة في هيكل البناء الكنسي .. الذي يعتمد التخطيط والبرمجة ..

والاستفادة من الاجهزة الحديثة في مجال المعلومات والاحصاءات — بينما اعتمدت المنظمات الاسلامية ، العشوائية ، والعمل التقليدي الذي لا يحتاج الى جهد أو تعب .

ان على المنظمات الاسلامية الشعبية أن تغير من طريقة عملها وان تنشىء علاقات عضوية ، مع الهيئات الشعبية الموجودة داخل القارة الافريقية ، فهي تستطيع أن تدلها على ميادين العمل الاكثر نفعا والاقوى أثرا ، فالعمل الاسلامي عمل



حركي متعدد الاوجه ، مختلف الميادين فالاحتياجات تتمثل بصورة عامة ، في بناء المدارس ، لدراسة القران والعلوم الاسلامية ، وبناء التعاونيات والشركات التجارية .. وكل ما من شأنه اثراء حياة المسلمين والارتقاء بها .. وهذه كلها وسائل عصرية ، يمكنها ان تسهم في انعاش الحياة الاجتماعية للمسلمين .

احذروا التعامل مع الحكومات

ويجب الحذر من التعاون المباشر مع الحكومات واجهزتها الرسمية ،

فان غالبية الحكومات الافريقية ، اما انها تخضع للسيطرة والهيمنة الكنسية واما انها تدور في الفلك الشيوعي ، وفي كلا الحالتين فهي معادية لاى اصلاح يستهدف المسلمين ، فخير وسيلة يمكن للمنظمات الاسلامية الشعبية ان تسلكها هي تلمس طريقة للاتصال المباشر مع الجمعيات الاسلامية الافريقية الجادة ، وليست تلك التي نشأت بوحي ومباركة الحكومات لاتخاذها واجهات للخداع والتدليس على الحكومات العربية والاسلامية بما ينفي عنها سياستها القمعية للتطلعات الاسلامية واجهاض اي تقدم يسعى اليه المسلمون ..

وعن الجمعيات الاسلامية

كما انه يجب الا يغيب عن البال ، ضرورة دعم الجمعيات الاسلامية الحديثة التي تمثل الضمير الاسلامي المتقد ، وتمثل الحرب على قيادة المسلمين ، قيادة فكرية واجتماعية واعية ، بعيدا عن الخرافات والخزعبلات واستغلال الدين لمارب شخصية وتطلعات دنيوية ، كما ظهر من الاتجاهات المريبة لبعض الجمعيات

والتي كانت تسيرها عقليات طائفية متحجرة ومتزمتة جهلا وتخلفا وليس حدبا على الدعوة الاسلامية والحرص على انتشارها ..

والجمعيات التي حذرنا منها معروفة جيدا لكثير من الهيئات الاسلامية التي سبق لها العمل في الساحة الافريقية ..

في أفريقيا الان شباب اسلامي مثقف استفاد كثيرا من التجارب التي كانت سائدة في الحقب الماضية فهو يمكن الاعتماد عليه بعد مساعدته ودعمه .

الاسلام والفطرة

الاسلام دين الفطرة — هذه حقيقة وليس افتراضا .. وايضا من المؤكد ان الاسلام وجد طريقه الى قلوب الافريقيين لانه في كثير من تعاليمه يتفق مع فطرتهم والانسانية لهذا تقبلوه واعتنقوه ونافحوا عنه ، وصمدوا امام الاعاصير الصليبية المدوية ، والتي فشلت جميع اسلحتها في النيل من ضمائرهم وما نود ان نتناوله في هذه المناسبة ، هو المفهوم الاتكالي الذي يرى أن نشر الاسلام في أفريقيا لا يحتاج الى جهد ولا الى تعب طالما ان الدعوة يمكن أن تنتشر هكذا بالفطرة — وهذه سياسة مغلوطة تستبدل التواكل بالعزم والمثابرة ، وتركن الى الدعة والغفلة .. فان النفس البشرية كثيرة التقلب والتذبذب ، بل انها كالطفل الذي يجب أن يحاط بالرعاية والا فلت واستعصى على التقويم .. فمع انتشار المغريات وازدياد حدة الاغراءات ، فان العمل وفق أسلوب علمي مبرمج أمر لا بد منه ولا غنى عنه ، فان القوى المضادة للاسلام ، تستخدم الان أسلحة في غاية الخطورة ، يمكنها أن تؤثر في زعزعة وزرع الشكل ، وابعاد المسلمين عن دينهم — كخطوة نحو دفعهم للمعسكر المعادى لدينهم ... ان استخدام وسائل الاتصال — **من أجهزة** سمعية وبصرية وغيرها كان له أكبر الاثر في محاربة الفكر الاسلامي ، ومن اجل فل سلاح الاعداء واحباط مفعوله ، فيجب أن يكون الجزاء من جنس العمل .. ولننهج نهجا جديدا تسخر له كل الامكانيات الحديثة المؤثرة ..

وبما ان الموضوع يحتاج الى تناوله من معطيات مختلفة فنأمل أن تتاح الفرصة لمواصلة الحديث ..

من بساتين الأدب واللغة

حقيقة الفن الاسلامي

ليس من الضروري أن يتحدث الفن الاسلامي عن الاسلام حقائقه ، وعقائده ، وشخصياته واحداثه ، وان كان من الجائز بطبيعة الحال أن يتناول كل هذه الموضوعات .. ولكنه يتناولها كما يتناول الوجود كله ، وكل ما يجري فيه من زاوية اسلامية ويستشعرها بحس اسلامي .

قد يتحدث لنا الفنان عن البرعم النابض الذي ينبثق من ضمير الحياة .

قد يتحدث عن الجبل الشامخ الاشم .

قد يتحدث عن نبتة وحيدة في الصحراء .

قد يتحدث عن الليلة المقمرة .

قد يتحدث عن طفلة شريدة .

قد يتحدث عن مواجع البشرية

قد يتحدث عن صراع في الارض

قد يتحدث عن ذلك كله فيكون فنه اسلاميا ، اذا تلقاه في حسه بتصور الاسلام الصحيح ، وعبر عنه بروح ذلك التصور وقد يتحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو عن غزوة من غزواته ، أو عن حقيقة من حقائق العقيدة ، فلا يكون فنه اسلاميا اذا تحدث عنه بغير هذه الروح ، ودون ادراك لحقيقة التصور الاسلامي .

منهج الفن الاسلامي — محمد قطب

شاعر ومقاتل

وللشعر في معركة بدر صوت ومكانة ، لقد كان المقاتل المسلم يحارب بسيفه وماله ولسانه ، ومبتغاه جنة عرضها السموات والارض ، فعندما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه : قوموا الى جنة عرضها السموات والارض ، لم يتمالك عمير بن الحمام الانصاري نفسه ، وكان انذاك يأكل تمرات ، فرمى ما كان معه من التمر ، واندفع وقاتل وهو يقول :

ركضا الى الله بغير زاد
الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

فما زال حتى قتل .

لغة

الغلط — **الفصيح**

جنود المسلمين بواسل
جنود المسلمين بُسل

هذه مِأذنة مرتفعة
هذه مئذنة مرتفعة

لغى الطبيب جميع مواعيده
ألغى الطبيب جميع مواعيده

حافظ المجدّ على المذاكرة طيلة السنة
حافظ المجد على المذاكرة طول وطوال السنة

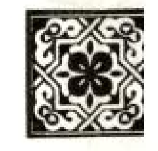
زار الكويت كثير من السواح
زار الكويت كثير من السُّياح

احتار المدرس في أمر الكسول
حار المدرس وتحير في أمر الكسول

مأساة نخلة

أرأيت تلك المخلوقة الصغيرة ؟ أرأيت جاني الشهد يسلبها أفراحها الحلوة الغناء ؟ أرأيت كيف تحمي رأسها بجنح ضعيف من عبث الرياح ؟ انها رمز كل مغلوب على أمره مقهور في هذه الدنيا ، هكذا يشخص الشاعر الاسلامي عبدالله عيسى السلامة مأساة الانسان في مأساة نحلة ...

يا جاني الشهد هل عاينت حرماني
وهل تحسست أفراحي وأحزاني
وهل تأملت جسمي وهو منقبض
في الريح ، يحميه جنح متعب وان
في غدوتي ذات يوم والمنى عبث
والفجر يبعث روح الكوكب الفاني
والسن الطير لا تنفك صامتة
وليس في الكون لحن غير الحاني
والريح تنفح من حولي فترفعني
حينا ، وتهوي بجسمي بعض احيان
أضالعي بين فكيها معلقة
والعين ترقب فيها موتي الداني
كدأبها كلما زفت الى بلد
ميت سحابا ، أماتتني وأحياني
فان تلاشى عويل الريح بادهني
دمع السحاب بحرب دون ايذان
ما أرهب الليل ان دب الضعيف به
وأطول الدرب في عين الوجي العاني







ديوان العرب يوم فتح مكة ..

بقلم : محمد هادي قاطرجي

ويوم فتح مكة ، كان مناسبة عظيمة ناض فيها الشعر حربه ضد الكفر ، رتديا بزة الاسلام العزيزة الناصعة يعتبر حسان بن ثابت على رأس من ناض معركة الوجدان والفتـــح ، همزيته المطولة مليئة بأحداث ذلـــك يو م المشهود ، ولما كان هــدف لسلمين يوم الفتح اداء العمرة وزيارة لسجد الحرام ، فان حسان بن ثابت ضع مشركي قريش امام خيارين ، سماح للمسلمين بالاعتمار أو الحرب لقد أعلنها معتزا بعزة الله ورسوله تحديا عناد قريش ، ضاربهم بالذلة الهوان ، انه يعلن هدف جماعته بكل نسوح وايمان وثقة في مخاطبته قريشا

اما تعرضـــوا عنا أعتمرنـــــا
وكان الفتـــح وانكشف الغطاء
الا فاصبروا لجــلاد يـــوم
يعين الله فيه مــن يشـــــاء

ومشهد تحطيم الاصنام في ذلـــك يوم ، حدث لم يغفله الشعر ، فقد دخل رسول الله صلى الله عليه سلم مكة .. فطاف عليها ، وحول بيت أصنام مشدودة بالرصاص ، جعل النبي صلى الله عليه وسلم سير بقضيب في يــده الى الاصنام يقول : جاء الحق وزهق الباطل ان باطل كان زهوقا — فما اشار الى نم منها في وجهه الا وقع لقفاه ، لا أشار الى قفاه الا وقع لوجهه ، حتى ما بقي منها صنم وقـــع — ابن هشام — ومن اشهر ما قيل في ذلك بيت لتميم بن اسد الخزاعي

وفي الاصنـــام معتبـــر وعـــلم
لمن يرجو الثـــواب أو العقابا

وفي عام الفتح ، برز موضــــوع شعرى جديد ، يقوم على الاعتـــذار للرسول صلى الله عليه وسلم ا واصحاب هذا النوع هم الذين دخلوا في الاسلام يو م فتح مكة ، ومنهم عبدالله بـــن الزبعري ، وكان قبل اسلامه يهجـــو الرسول عليه الصلاة والســـلام ، ويهجو معه المسلمين ، وكان حسان ابن ثابت رماه وهو بنجران ببيت واحد ما زاد عليـه ، هو قوله :

لا تعدِ مَنْ رجلا أحلّك بغضـــه
نجران في عيش أحـــذ لئيـــم

فلما بلغ ذلك ابن الزبعري ، خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ، وقد خاطبه معتذرا :

يا رسول المليك ان لسانـــي
راتـــق ما فتقت اذ انا بـــور
اذ اباري الشيطان في سنن الغي
ومن مال ميلـــه مثبـــــور
آمـــن اللحـــم والعظام لربـــي
ثم قلبي الشهيد انـــت النذيـــر
انني عنـــك زاجر ثـــمَّ حيا
مـــن لؤى وكلهـــم مغـــرور

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لام ابن الزبعرى لما بلغـــه عنه ، فلما اسلم ندم على ذلك وقال يصف حاله ويعتذر من الرسول عليه السلام :

منع الرقاد بلابـــل وهمـــومُ
والليل معتلج الرواق بهيـــمُ
بما اتانـــي ان أحمـــد لامنـــي
فيـــه فبـــت كأنني محمـــوم
يا خير من حملت على أوصالها
عيرانة سرح اليديـــن غشـــوم
اني لمعتذر اليك مـــن الـــذي
أسديت اذ انا في الضلال أهيم

والشاعر هنا يخلد ايمانه بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، مختتما اعتذاره قائلا :

ولقد شهدت بان دينك صادق
حـــق وانك في العبـــاد جسيم
والله يشهد ان احمـــد مصطفى
مستقبل في الصالحين كريـــم

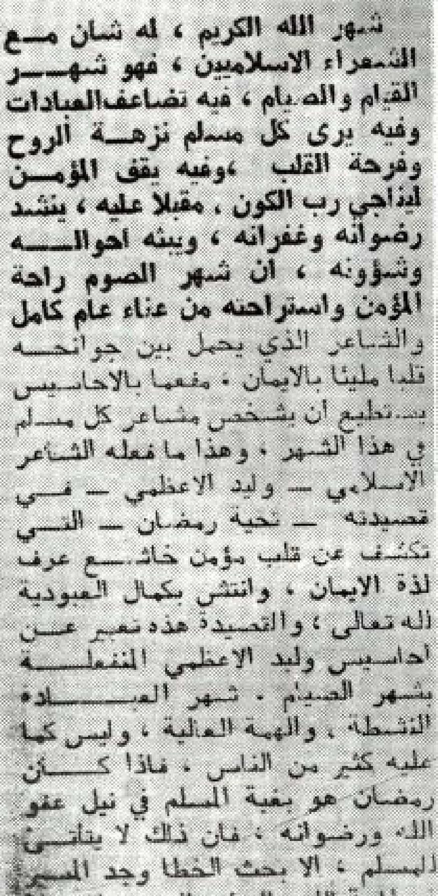
وكان الرجل اذا دخل الاسلام فـــي ذلك اليوم ، اعلن انقلابه الكامل على مفاهيم الجاهلية وعاداتها ، واعلـــن انفلاته من كل ما يصطدم مع ايمانـــه من علائقه السابقة ، وقد روى ابن هشام في حديثه عن قصة اســـلام فضالة بن عمير الليثي ، ان فضالة قال بعد اسلامه : — فرجعت الى اهلي فمررت بامراه كنت أتحـــدث اليها ، فقالت : هلم الى الحديث ، فقلت لا وانبعث فضالة يقول :

قالت هلم الى الحديث فقلت لا
يأبي عليك الله والاســـــلام
لومـــا رأيـــت محمـــدا وقبيله
بالفتح يـــوم تكسر الاصنـــام
لرايت ديـــن الله أضحى بيننـــا
والشرك يغشى وجهه الاظلام .

لقد اثر يوم فتح مكة في الشعراء ، فطبع اثارا خالدة على قصائدهـــم ، ملون معانيهم بالوان جديدة ، ما زالت تفوح بشذاها على الادب الاسلامي حتى اليوم .

الشاعر وليد الأعظمي في قصيدته :

« تحية رمضان »



شهر الله الكريم ، له شان مع الشعراء الاسلاميين ، فهو شهر القيام والصيام ، فيه تضاعف العبادات وفيه يرى كل مسلم نزهة الروح وفرحة القلب ،وفيه يقف المؤمن ليناجي رب الكون ، مقبلا عليه ، ينشد رضوانه وغفرانه ، ويبثه احواله وشؤونه ، ان شهر الصوم راحة المؤمن واستراحته من عناء عام كامل والشاعر الذي يحمل بين جوانحه قلبا مليئا بالايمان ، مفعما بالاحاسيس يستطيع ان يشخص مشاعر كل مسلم في هذا الشهر ، وهذا ما فعله الشاعر الاسلامي — وليد الاعظمي — في قصيدته — تحية رمضان — التي تكشف عن قلب مؤمن خاشع عرف لذة الايمان ، وانتشى بكمال العبودية لله تعالى ، والقصيدة هذه تعبير عن احاسيس وليد الاعظمي المنفعلة بشهر الصيام ، شهر العبادة النشطة ، والهمة العالية ، وليس كما عليه كثير من الناس ، فاذا كان رمضان هو بغية المسلم في نيل عفو الله ورضوانه ، فان ذلك لا يتاتى للمسلم ، الا بحث الخطا وجد السير في طاعة الله والتزلف اليه ، ولهذا فان الشاعر يحث المسلم — منذ مطلع قصيدته — على سلوك الاسباب المؤديه الى رضاء الله :

فز بالرضا والعفو منه تعالى
وزد الفؤاد نزاهة وكمالا

وانشط لدينك لا تكن متكاسلا
فالدين يابى ان تكون كسالى

ولكي يتحقق ذلك فعلى المسلم ان يعبر عن حسن اعتقاده بسلوك عملي صادر عن العقيدة ، لان العمل تصديق للابحاث ، فالاسلام لا يقبل منا ان نتلثم بسجناء العزلة والكلام المجرد عن التطبيق العملي ، وانما يتطلب الحاق العمل بالقول والسلوك بالفكر دونما شرف وبلا انفصام بين كل منهما وذلك أدعى لكمال شخصية المسلم ، وهنا يقول الشاعر موضحا موقف الدين من هذه المسالة :

وكذاك يأنف ان نعيش بمعزل
نهوى الكلام وننبذ الاعمالا

والله يأمرنا بنص كتابه
ان لا يناقض قولنا الافعالا

على أن الشاعر حريص على ابناء قومه المسلمين ، فهو ينبههم الى ما يحاك لهم في غفلتهم ، وما يدبر لهم في غيابهم عن واقعهم ، ويطيب الشاعر في هذا المقام ، ان يستغفر ذنب كل مسلم في هذا الشهر ، فيدعوه للتوبة والاياب الى منهج الله الخالد لان فيه سعادة المسلمين ، وفيه تستوي لهم الحياة ، وتطيب ثمارها اما غير هذا المنهج ، فهو المدخل الى الذل والهوان وطلب المحال

يا غافلا عما يحاك لاجله
أو ما كفاك سفاهة وضلالا

سارع بتوبتك النصوح و لاتكن
متهاونا في أمرها مكسالا

واعلم بانك ان طلبت سعادة
بسوى الحنيف فقد طلبت محالا

ويتغنى الشاعر بشهر الخير ويبثه نجواه ، ويزف اليه تحيته التي تليق بمكانته من القلوب ، وخلال هذه الغنائية تستبطن الشاعر احوال امته ويستعرض شانها مع ما حل بها من فساد اوضاع مقاييس الفضيلة ، فتبدلت الحال وعمت الاوحال ، وما ذلك الا بسبب بعد الامة عن المنهج الرباني الذي اراده الله لسعادتها ، لقد تغيرت القيم وصال القرود وجالوا على حساب الاحرار المؤمنين برسالة الاسلام ، تلك الرسالة التي حررت المسلم وصنعته فردا وأمة ، يقول :

رمضان يا خير الشهور تحية
تفضي عليك من الجلال جلالا

خذها يفوح عبيرها من مؤمن
يبغي لك التعظيم والاجلالا

رمضان عدت وهذه أوطاننا
عم الفساد بها وزاد وطالا

ضاعت مقاييس الفضيلة بيننا
وتبدلت احوالنا أوحالا

فالحر أصبح في البلاد مضيعا
والنذل أمسى سيدا مفضالا

ثم يذكر الشاعر في ابيات تالية اثر الصوم على النفس المسلمة ، ويكتشف سر العبادة في الصوم ، وبعدها تبرق له بوارق الامل متلالئة ، فتحيا نفسه ، ويتحسس النصر الاسلامي قادما بلا ريب ، حيث تعود عدالة الشريعة الاسلامية ، وتعود دولة الاسلام التي تزيح كيد الكائدين عن هذه الامة ، ومن هذا الامل تعلو صيحة — الله أكبر — لتؤذن بالنصر والفتح القريب ان شاء الله ، ولا شك في ان وجدان الشاعر تذوق حلاوة انتصارات أمته والفتح الذي نزل عليها في هذا الشهر المبارك :

الله أكبر ان عيني قد رات
نورا بافاق السما يتلالا

فلعله فجر الاخوة قد بدا
يحيي النفوس ويبعث الامالا

ويميط عن هذه القلوب قناعها
فتعود ترسل نورها ارسالا

وتروح بالاسلام تكسر قيدها
وتفك عن اعناقها الاغلالا

وترد للدنيا عدالة احمد
وتعيد للاسلام تلك الحالا

وتعيد للاسلام دولته التي
تحمي الفقير وتنقذ البطالا

وترد كيد الغاصبين بلادنا
وتذيقهم من باسها الاهوالا

لقد احسن هذا الوجدان الصادق ، في التعبير عن امنيات كل مسلم يترقب انبثاق نور هذه الامة من جديد ..

أفغانستان..
المسلمة الحمراء الى أين..؟

يعتمد المد الشيوعي على تمنية الجياع والمظلومين والبائسين باخراجهم من بؤسهم وفقرهم ، ورفع الظلم عنهم ونقلهم الى جنة البروليتاريا المزعومة .

وان النظم الفاسدة الظالمة لتتحمل – بما ترتكب من مظالم – اوزار الدعاية لهذه الفكرة الزائفة القائلة باخراج المظلومين والجياع والبائسين من اتون العوز والفقر الى شاطيء السعادة وواحة الرخاء

ولقد أوجد النظام القمعي الفاسد الذي اقامه داود خان محالفا فيه القوى الشيوعية (التي انقضت عليه هذه الايام) أوجد المناخ الملائم لهذه الفكرة لكي تبيض وتفرخ .

وفي الوقت الذي كرس الجنرال اود جهوده لمحاربة الاسلام ودعاته التنكيل بهم ، كان اصدقاؤه الروس تلامذتهم يرتبون مخططهم المألوف.

وانقض الحلفاء على حليفهم افترسوه وصحبه في مجزرة دموية ي من طبيعة الشيوعيين ومن اداتهم المتأصلة المتكررة في كل قطر تلى بهم .

● الروس في المراكز القيادية

وتقول المصادر المطلعة في كابول اصمة افغانستان ان المستشارين عسكريين الروس الذين تدفقوا ى افغانستان منذ انقلاب ابريل مستكري قد تسلموا الآن مناصب يادية حتى مستوى الكتيبة في القوات الافغانية المسلحة . ويقدر ان هناك الآن اكثرمن ٢٥٠٠ مستشار عسكري سوفياتي في افغانستان كلهم من الضباط والخبراء الفنيين هذا في حين تسلم الاداريون المدنيون الذين ارسلهم الكرملين مناصب هامة في الحكومة ايضا . يقول احد المراقبين اينما تلتفت هنا تجد روسا أو ألمانا شرقيين .. هذا وتنتشر اخبار في كابول بأن هناك انقسامات في صفوف القوات المسلحة ، ويقال بأن بعض الضباط الشبان الذين قادوا الانقلاب ضد نظام الرئيس داود اصبحوا يعارضون بقوة تعيين الروس في مناصب قيادية نقد بدا واضحا بعد اربعة اشهر من الانقلاب الدامي ان موسكو قد وضعت افغانستان في مقدمة الدول التي تريد ان يكون لها فيها نفوذ قوي ، وتريد أن يكون الاستيلاء الشيوعي على كابول لا رجعة فيه

● صراع على السلطة

لقد جرى صراع يائس على السلطة في افغانستان في الاسابيع القليلة الاولى بعد الانقلاب ، وكان الصراع يدور بصورة اساسية حول سياسة البلاد وارتباطها بموسكو وقد ادى الى اقصاء يا بكر كرمال الرجل الثاني في النظام وكبير الموالين للكرملين فقد ابعد بهدوء وعين سفيرا في براغ ، واقصيت ايضا الدكتورة انا حتى المرأة الوحيدة في الوزارة ومن زعيمات الحركة النسائية وارسلت سفيرة الى بلغراد واقصي عبد الوكيل الرجل الثاني في وزارة الخارجية الذي عين في سفارة افغانستان في لندن ، ونور احمد نور وزير الداخلية الذي عين سفيرا في واشنطن .

وجميع الذين اقصوا عن الحكم من قبل الرئيس طراقي كانوا اعضاء في حزب – بارشام – (العلم) الذي جاء به الانقلاب الى الحكم مع حزب الخلق (الشعب) الذي يرأسه الطارقي . والمفارقة في الامر ان حزب بارشام كان تقليديا اكثر موالاة لموسكو من حزب الخلق .

ولكن يبدو ان الكرملين تحرك وفق الاسلوب المكيافيلي متخليا عن بارشام لصالح طارقي باعتبار أن ذلك افضل سبيل لتحقيق الاستقرار في افغانستان وضمان عدم انتكاس الشيوعية بتولية وجوه مفضوحة العمالة لموسكو بشكل كبير والرضا مرحليا بتولية طارقي كوجه اقرب قبولا عند عامة الشعب ورجال الدين المسلمين في افغانستان المعروفة بمحافظتها وتدينها هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى لان طارقي يحظى بتأييد واسع في صفوف الضباط الشبان الذين قادوا الانقلاب ... وهذه مرحلة تأتي بعدها موسكو بأخلص عملائها ...

وانا لنسأل الله ان يهيء لافغانستان المسلمة من يخلصها من هؤلاء الملاحدة ويفشل كيدهم ولعل من درس افغانستان عبرة لمن يعتبر .

شريط الأخبار

النصرانية احدى دعائم حزب السادات الجديد

تشير الخطوط الرئيسيه لبرنامج الحزب الى ان الاشتراكيه الديمقراطيه تحقق للفرد التكمل بين حاجته الماده والروحية وتقوم على التاكيد على القيم الدينية وتحقق التوازن بين صالح الفرد وصالح الجماعة الذي يعتمد على الوحده الوطنية والسلام الاجتماعي بالاضافة الى تحقيق الوحده العربية باعتبار مصر جزءا من الامة العربية .. **ويؤكد الخطوط الرئيسية للبرنامج ان الينابيع الفكرية الاشتراكية الديمقراطية في مصر تتمثل**



في القيم الحضارية العربية الاسلامية والمسيحية ومبادىء ثورة ٢٣ يوليو ومنجزاتها بعد تصحيح مسارها في ١٥ مايو ١٩٧١ مع الافكار والمبادىء الاشتاكية التي تتفق مع هذه المبادىء والقيم .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٤ رمضان ٩٨هـ — ١٧ — ٨ — ٧٨م.

تقدير امريكي لموقف السعودية ..

— اعربت الولايات المتحده الامريكية عن تقديرها العظيم لموقف المملكة من المساعي الامريكية في سبيل الوصول الى الحل الشامل والعادل لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وقال — هودنغ كارتر — المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ان بلاده تود ان تعرب عن تقديرها الكبير تجاه تأييد المملكة لهذه الخطوه واعرب عن امل الولايات المتحدة الامريكية في ان يسفر المؤتمر عن تحقيق المزيد من التحرك تجاه تحقيق الحل العادل والدائم لقضية الشرق الاوسط واحلال السلام الدائم في المنطقة وهو ما يسعى اليه الجميع

وكان الامير فهد بن عبد العزي[ز] ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء قد اعرب خلال اجتماعه م[ع] — الفريد اثرتون — المبعوث الامريك[ي] المتجول في الشرق الاوسط اعرب ع[ن] امله وتفاؤله بأن مثل هذا المؤتم[ر] الذي سيشارك فيه الرئيس — جيم[ي] كارتر — بما لفخامته من مركز عالم[ي] ووزن دولي لا بد وان يحقق خطو[ات] عملاقة في مسيره السلام العادل واعرب سموه عن تقدير الملك المعظ[م] لجهود الرئيس كارتر الشخصية وتقدير المملكة للمساعي الامريكية الحميدة في سبيل الوصول الى الحل المنشود .

الرياض

٨ رمضان ٩٨هـ — ١١ — ٨ — ٧٨

حزب ديمقراطي اشتراكي علمي ايماني شعبي ثوري انساني قومي برئاسة السادات

— اعلن تشكيل الحزب الديمقراطي **الوطني** برئاسة الرئيس محمد انور السادات وقد اعلن — فكري مكرم عبيد — الامين العام للهيئة التأسيسية المؤقتة للحزب ان الحزب الجديد هو حزب وطني ديمقراطي اشتراكي علمي ايماني شعبي ثوري انساني قومي .

واضاف — فكري مكرم عبيد — في مؤتمر صحفي ان الحزب الوطني ملتزم بالدستور والقانون في ظل السلام الاجتماعي والوحده الوطنية والاشتراكية الديمقراطية . وقال ان الرئيس انور السادات يؤكد على الديمقراطية الحزبية . واوضح ان نزول الرئيس السادات الى الشارع السياسي يشكل ضروره اقتضتها مسؤوليته الوطنية دعما لحركة الجماهير خصوصا وان رصيد الرئيس السادات من العمل الوطني عظيم وكبير .

واضاف — فكري مكرم عبيد — ان الحزب الوطني هو حزب شعبي بكل ما تحمله الكلمة فلا وزراء ولا محافظين ولا قيادات ادارية ستكون في الهيئة التأسيسية المؤقتة أو الدائمة للحزب وصرح بأن تمويل الحزب سيكون بالجهود الذاتية عن طريق اشتراكات اعضائه وان ابواب الحزب مفتوحة للمواطنين المخلصين .

القاهرة

٣ رمضان ٩٨هـ — ٦ — ٨ — ٧٨

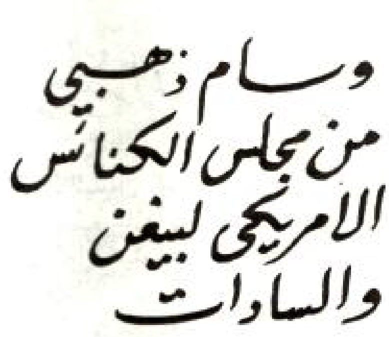
..مؤتمر حول
..العدالة الاجتماعية
..في الاسلام ..

.. تعقد الجمعيه الدوليه للقانـــون ..جنائي ومقرها باريس مؤتمرا دوليا ..منتصف شهر مايو القادم حـــول ..عدالة الجنائية في الاســــلام .. ..سيبحث المؤتمر الذي يعقد بجزيرة .. الاسراكيز — بابطاليا الجرائـــم ..عقوبات في الشريعه الاسلاميــــه ..حقوق الانسان في الاســلام ..

• انباء الشرق الاوسط

.. رمضان ٩٨هـ — ١٦ — ٨ — ٧٨م

وسام ذهبي من مجلس الكنائس الامريكي لبيغن والسادات





— قررت مؤسسة المجتمع الانساني الامريكية منح وسامها الذهبي بصورة مشتركة لمناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس المصري انـــور الســــادات باعتبارهما رجلي السلام لعام ١٩٧٨ ويرئس هذه المؤسسة — ريمون ستيفر — حاكم ولاية بنسلفانيا الامريكية سابقا وتم تاسيسها في عام ١٩٦٣ مـــن قبـــل مجلس الكنائس الامركي .

اذاعة العدو

٢ رمضان ٩٨هـ — ٥ — ٨ — ٧٨م

مساعدات عسكرية امريكية لليمن الشمالي



..كرت وكالة « انبـــــاء الصين ..يدة » نقلا عن تصريح لـــوزارة ..ارجية الاميركية **ان الولايــــات ..تحدة الاميركية ارسلت اثنـــين من ..سكريين الاميركيين للجمهوريـــة ..ربيه اليمنية وذلك كجزء من تحرك ..كي لزيادة المساعدات العسكرية ..ن الشمالي •**

واضاف الناطـــق الاميركي ان الولايات المتحدة كانت على اتصـــال وثيق مع الجمهورية العربية اليمنية والمملكه العربيه السعودية وذلـــك للمساعدة في تطوير القوات اليمنية الشماليه ومدها بالاسلحة الحديثة.

وقد قام موظف مسؤول من مؤسســـة — نورثروب — للطائرات بمرافقــــة العسكريين الاميركيين لفحص القواعد الجويه اليمنية قبل موعد تسلم اربع طائرات مقاتلة من طراز ف٥ من قبل المملكة العربية السعودية للجمهورية العربية اليمنية .

ومن ناحيه اخرى ذكر تقرير لوكالة — فرانس برس — أن الاهتمـــام العسكري الاميركي بالجمهوريـــة العربية اليمنية والتحرك الاميركـــي العاجل للمساعدة قد جاء نتيجـــة التطورات الاخيرة في المنطقة .

وتقول التقارير ان مبيعات الاسلحة الاميركية لليمن الشمالي قد ارتفعت من ٦ر٢ مليون دولار لسنة ١٩٧٧ الى حوالي خمسة ملايين دولار لهذا العام .. كما ان المخطط ان ترتفـــع هـــذه المبيعات الى ١٥٠ مليون دولار في عام ١٩٧٩ .

٢٤ شعبان ٩٨هـ — ٢٩ — ٧ — ٧٨م

شريط الاخبار

عودة العلاقات الاسرائيلية الافريقية

ــ ذكرت صحيفة ــ الانباء ــ أن اتصالات سرية تدور حاليا بين ــ اسرائيل ــ وعدد من الدول الافريقية في مقدمتها جمهورية أفريقيا الوسطى وذلك بغية اعادة العلاقات الدبلوماسية التي قطعت خلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وقالت صحيفة الانباء ان هذه الاتصالات تجرى بشكل مكثف في الوقت الحاضر مع كل من تانزانيا ونيجيريا . ونسبت الصحيفة الى مصادر وصفتها بأنها وثيقة الاطلاع قولها أن تانزانيا قد اشترطت عودة جميع الخبراء الزراعيين والعسكريين الاسرائيليين الذين كانوا يعملون فيها قبل قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل كمقدمة لاستئناف هذه العلاقات .

واشارت الانباء الى ان هذا الموضوع سيحظى بأهمية خاصة خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في الخرطوم في الشهر القادم وقالت أن هذه الاهمية تكمن في الاتفاق على اتخاذ موقف عربي موحد تجاه الدول الافريقية التي تقرر اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

٧ رمضان ٩٨هـ ــ ١٠ ــ ٨ ــ ٧٨م

قطعت أذنه لتعاونه مع العدو

قالت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان سجينين عربيين في سجن رام الل في الضفة الغربية لنهر الاردن قد وجد اليو مذنبين بقطع اذن سجين آخر بعد اتهمه بالتعاون مع سلطات الاحتلال .

وحكمت احدى المحاكم على السي محمد العجاوي بالسجن سته أشهر بالاضافة الى المدة المحكوم بها علي اصلا وهي ١٢ سنة في حين حكم على زميله أحمد ابو غوش بدفع غرام مالية مقدارها ٦٠٠٠ ليره اسرائيلي اى حوالي ٣٠٠ دولار بتهمة الاعتد على السجين .

رويتر

١٤ رمضان ٩٨هـ ــ ١٧ ــ ٨ ــ ٧٨

مصر تحرق قوانين المقاطعة

سمحت سلطات النظام المصري بفتح فرع للمؤسسة الامريكية ــ اكروس وهي من اكبر الشركات الامريكية التي بحرم مكتب المقاطعة العربية لتعاملها معها في جميع الاقطار العربية لتعاملها مع العدو الصهيوني .

وقد رحبت صحيفتي ــ واشنطن بوست ــ و ــ الجارديان ــ بتساهل النظام المصري مع الشركات المدرجة في القائمة السوداء والتي تريد أن تستثمر اموالها في مصر .

صوت امريكا

١٥ رمضان ٩٨هـ ــ ١٨ ــ ٨ ــ ٧٨م

مطالبة الحكومة الالمانية الاعتراف بالاعياد الاسلامية

طالب المسلمون في المانيا الاتحادية الحكومة الالمانية بالاعتراف بالاعياد الاسلامية ومنح العمال المسلمين الذين يعملون في المانيا اجازة رسمية في الاعياد الرسمية وخاصة عيد الفطر وعيد الاضحى على الاقل .. وقد جاء ذلك في رسالة وجهها أمس نشأت يمرجيل رئيس المركز الاسلامي بكولونيا الى المستشار الالماني هيلمرت شميدت والى زعماء الاحزاب الالمانية ومما يذكر ان عدد المسلمين في المانيا يبلغ ١٫٤ مليون شخص .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٦ رمضان ٩٨هـ ــ ١٩ ــ ٨ ــ ٧٨م

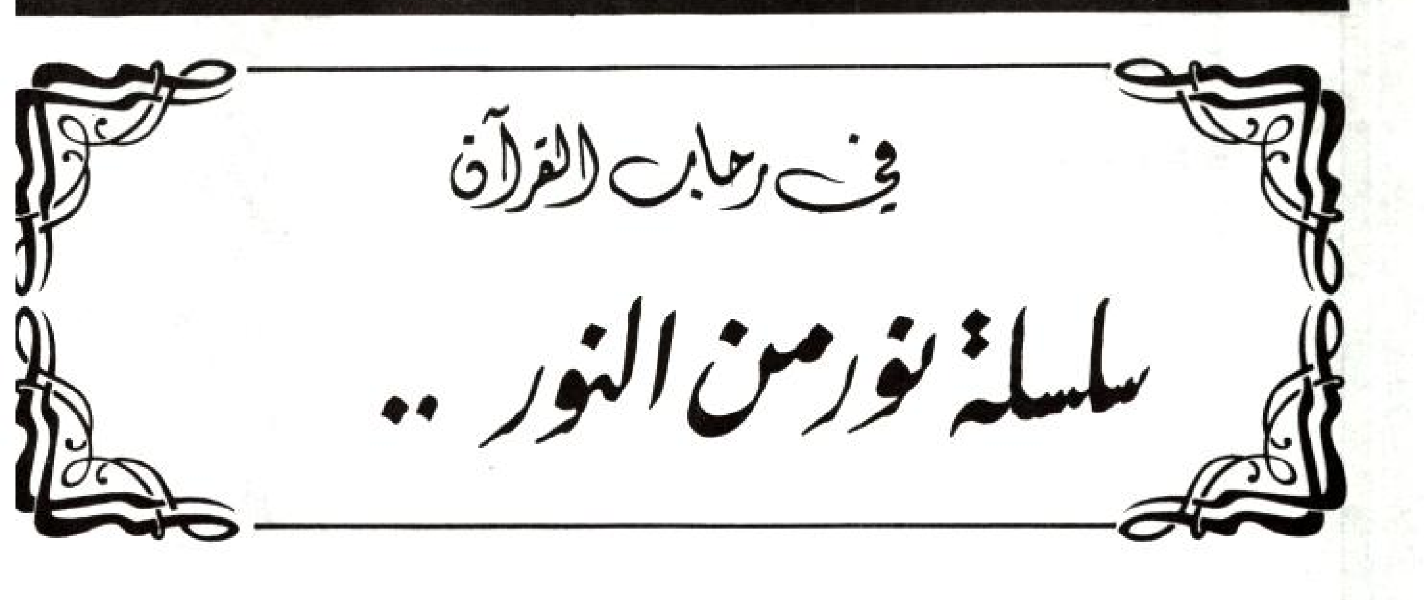
الشاه : انتخابات حرة .. في حدود القانون

ــ اعلن شا ه ايران التزامه الشخصي باجراء انتخابات حرة وتحرير الحياة السياسية في حدود القانون . وقال الشاه في اذاعة له أنه ستكون **في ايران الحريات ذاتها الموجود في البلدان الديمقراطية . واضا** يقول : وسنمنح الحرية السياسي كما هي في البلدان الديمقراطية . وقا ايضا في خطابه بمناسبة الذكر السنوية لقيام الملكية الدستورية عام ١٩٠٦ ان قوانين ستصدر لتنظي حرية الاجتماعات السياسي والصحافة . واشار الى انه لن تجر تغييرات رئيسية في العملية السياسي قبل الانتخابات العامة لمجلس النوا المقررة في حزيران القادم .

رويتر

٢ رمضان ٩٨هـ ــ ٥ ــ ٨ ــ ٧٨


حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..
الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم



الحمد لله احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث . والصلاة والسلام على خير نبي بعثه الله لخير أمة أخرجت للناس — تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله — صلى الله عليه وسلم على محمد واله وصحبه ومن والاه وبعد :

بك — ايها القارىء الكريم — واليك الحلقة السادسة من سلسلة — نور من النور — نقدمها اليك بتوفيق من الله وفضل :

قال تعالى — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين —

التشريع الاسلامي يحفظ علينا خمسة : النفس ، والدين ، والعقل ، والمال ، والعرض .

تستهدف الشريعة الاسلامية فيما شرعت لنا من أحكام وحدود المحافظة على : انفسنا ، وديننا ، وعقولنا ، وأموالنا ، واعراضنا هذه هي المصالح الخمسة المعتبرة في الشريعة الاسلامية وكل اعتداء على واحد من هذه الامور الخمسة — النفس والدين والعقل والمال والعرض ، فهو جريمة في نظر الاسلام ومحظور زجر الله عنه بحد او بتعزيز :

١ — فالقتل اعتداء على النفس .
٢ — والردة اعداء على الدين
٣ — وتعاطي المسكرات والمخدرات اعتداء على العقل .
٤ — والسرقة اعتداء على المال .
٥ — والزنا اعتداء على العرض

وكل هذه الامور جرائم ومحظورات زجر الله عنها وشرع لها عقوبات وحدودا .

اقسام الجرائم من حيث جسامة عقوبتها في الاسلام

للفقهاء في الجرائم عده تقسيمات بحسب اختلاف وجهات النظر اليها : ومن ضمنها اقسام الجرائم من حيث جسامة عقوبتها وكيفية تقديرها : وهي من هذه الوجهة تنقسم الى ثلاثة اقسام :

١ — الحدود
٢ — القصاص او الدية
٣ — التعزير ..

واليك البيان :

أ — فأما الحدود : فهي الجرائم التي تعتبر في حد ذاتها اعتداء على حق الله تعالى او يغلب فيها حق الله على حقوق العباد : وهذه الجرائم حددها الله تعالى في كتابه كما حددت عقوبتها بنص قراني او بالسنة الصحيحة .

ب — واما جرائم القصاص والدية فهي جرائم تغلب فيها حقوق العباد على حقوق الله عز وجل : وهذه الجرائم قد حدد الله تعالى في كتابه عقوبات بعضها . وترك بعضها الاخر لتقدير ولي الامر بحسب ظروفها وملابساتها . ومن الجرائم التي حدد الله عقوبتها القتل وقطع الاطراف والجراح ونحو ذلك .

ج — واما جرائم التعزير فقد اكتفت الشريعة فيها بتقرير مجموعة من العقوبات بحديها الاخف والاشد ثم تركت لولي الامر اختيار العقوبة في كل جريمة بما يلائم ظروفها وملابساتها وحال الجماعة التي وقعت بها فيما بين الحدين الاخف والاشد .

توضيح جرائم الحدود
جرائم الحدود سبع وهي :

١ — الزنا
٢ — قذف المحصنات
٣ — البغي
٤ — السرقة
٥ — قطع الطريق
٦ — شرب الخمر
٧ — الرده

وقد حددها الله تعالى في كتابه
كما حدد العقوبات عليها ما عدا
— عقوبة الزاني المحصن وهي الرجم
حتى الموت ، وشارب الخمر وهي
ثمانون جلدة ، والردة وهي القتل
فهذه العقوبات الثلاث نصت عليها
السنة الصحيحة ..

قال تعالى في شأن الزنا — الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين
... الاخر وليشهد عذابهما طائفة من
المؤمنين — وهذا بالنسبة لغير
المحصنين والمحصنات وقال في شأن
القذف — والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة
أبدا وأولئك هم الفاسقون — ما لم
يكن القاذف هو الزوج فله حكم اخر
قال تعالى : — والذين يرمون أزواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم
فشهادة احدهم أربع شهادات بالله انه
لمن الصادقين والخامسة ان لعنة
الله عليه ان كان من الكاذبين . ويدرأ عنها
العذاب ان تشهد أربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين
وقال جل ذكره في شأن البغي — وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهما فان بغت — احداهما على
الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
الى أمر الله ..

وقال في شأن الحرابة — قطع
الطريق — انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع
ايديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا
من الارض .. وقال في شأن السرقة
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
جزاء بما كسبا نكالا من الله والله
عزيز حكيم —
وبعد أن عرفت حكم الله تعالى في
الجرائم عامة وفي الزنا خاصة فاليكم
... القوانين الوضعية في الزنا :

الزنا في القوانين الوضعية

انه لمما يثير الضحك والبكاء في ان واحد نظرة القوانين الوضعية اي التي وضعها البشر واستبدلها للأسف أكثر البلاد الاسلامية بقانون الله وتشريعه الذي ذكرناه انفا فاستبدلوا الشر بالخير ، والداء بالدواء ، وحكم الارض بحكم السماء فانظر بربك واعجب أولا تعجب .

لقد درجت القوانين الوضعية على الزجر عن جريمة الزنا بأتفه العقوبات كالحبس — وما ادراك ما يجرى فيه ؟ — فماذا كانت النتيجة شاعت الفاحشة بين الناس ، وانتشر الفسق والفجور ، والخنا والخمور وهانت الاعراض ، وكثرت الامراض واختلطت الانساب . فلم تزد العقوبة الوضعية الداء الا فشوا وانتشارا ، وخزيا وعارا ودمارا .

ثم ماذا من أمر القوانين المضحكة المبكية ؟ ان الشرائع الحديثة للبلاد المتمدينة تحمي جريمة الزنا ففي قانون العقوبات الفرنسي مثلا — والذي تطبقه بعض البلاد الاسلامية الزاني والزانية غير المتزوجين لا عقوبة عليهما أصلا ما داما قد بلغا سن الرشد لان حريتهما الشخصية تقتضي تركهما يفعلان بأنفسهما ما يشاءان : أما الزنا بالنسبة للمتزوج من الرجال او النساء فالعقوبة الحبس : وليس للهيئة الاجتماعية ممثلة في النيابة العامة ان تتصدى للجريمة بالتحقيق الا بناء على طلب احد الزوجين : وهذا القانون المشئوم يعتبر الجريمة اعتداء على الزوج وحده . وبناء على هذا الاعتبار فان للزوج بعد ابلاغ ارتكاب زوجته جريمة الزنا أن يسحب بلاغه فيقف التحقيق . بل له ان يعفو عن زوجته الزانية فتخرج من السجن قبل انقضاء العقوبة ولو صار الحكم عليها نهائيا — يا للمصيبة ويا للعار

كلمة لمن يعيب على الاسلام تشدده في عقوبة الزنا

يا هؤلاء : يا من تعيبون على شريعة الله تشددها في عقوبة الزنا وغيرها من العقوبات الاسلامية الحكيمة كان الاحرى بكم ان توجهوا عيبكم ولومكم الى القوانين الوضعية التي افسدت البلاد والعباد وساعدت على انتشار الوباء الخلقي وتغلغل جراثيم الفواحش في المجتمع البشري عامة والمجتمعات الاسلامية خاصة وما نجم عن ذلك من مفاسد لا تحصى

قضت على رجولة الرجل وانوثة المراة فتخنث الشباب ، واسترجلت المراة واستنوق الجمل ، وتفككت روابط الامة وانهار بنيانها وذهب ريحها فأصابها ما اصابها . ثم ماذا ايها المعترضون على شريعة الله ؟ .

هل أمرت الشريعة بتوقيع العقوبة جزافا ، كلا بل انها بقدر ما اغلظت في عقوبة الزنا بقدر ما شددت في طريق اثبات الجريمة فبينما اكتفت في اثبات جريمة القتل بشهادة عدلين فقط او بالاعتراف . حتمت في اثبات جريمة الزنا أن يشهد أربعة عدول رأوا الواقعة رأى العين او بعبارة أخرى رأوا الميل في المكحلة والرشاء في البئر او ان يعترف الزاني على نفسه — اعترافا صريحا مؤكدا اربع مرات بعد التاكد من سلامة عقله ومعرفته لمعنى الزنا . ثم أن للمعترف على نفسه بالزنا الحق في أن يرجع عن دوافعه فيدرأ عنه الحد .

فماذا تريدون ايها المعترضون بعد هذا كله ؟ اتريدون ان يقول لكم الاسلام : افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم هيهات هيهات أن يرضى الله الفسوق والكفر لعباده .

سياحة القلب المؤمن

وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين

لعل الحكمة من وجوب علانية عقوبة الزاني والزانية غير خافية . فهي من باب قول القائل — اضرب المربوط يخف السائب — فهي تشهير بالجاني وزجر لامثاله ممن يندسون في وسط المجتمع ولا يعلم امرهم او من اشارت اليهم اصابع الانهام ولكن لم تتوفر فيهم شروط الاثبات .. فما احكم التشريع الاسلامي وما أعد له ..

— بوادر خير من باكستان —

وقد ظهرت ولله الحمد منذ ايام بوادر خير في باكستان الشقيقة على يد قائدها الموفق ان شاء الله ضياء الحق أيده الله بنصره وثبت قدمه على طريق الله المستقيم وكف عنه كيد الكائدين وشر المعتدين :

حيث طالعتنا صحيفة العرب الغراء في عددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٨ — ٥ — ١٣٩٨هـ بما نصه :

احتشد حوالي مائة الف شخص في اباد بالباكستان لمشاهده عملية جلد اربعة رجا لادينو باغتصاب فتاة صغيرة . دقد رفضت محكمة لاهور العليا ومحكمة باكستان العليااستئناف الحكم على الرجال الاربعة .

الحكم بكتاب الله وسنة رسوله في باكستان البلد الاسلامي العريق .

— رجاء وامل —

وانا لنرجو ان تحذو حذو باكستان البلاد الاسلامية الاخرى في الرجوع الى شريعة الله والاحتكام الى الله ورسوله بدل الاحتكام الى قوانين بشرية اثبتت التجارب فشلها في القضاء على الجرائم والمجرمين وكان لا بد ان تفشل لانه لا يوجد المشرع الذي يعلم خبايا نفوس البشر ودروبها ومنحنياتها ويسبر اغوارها ويعلم ما به تصلح وما به تفسد ، وما يقوم معوجها ويصلح فاسدها وينتشلها من ظلمات الرذيلة الى نور الفضائية فيضع تشريعه لها على علم وبصيره بكل صغيرة وكبيره سوى مشرع واحد فقط هو الله رب العالمين وانننا اذ نهنىء باكستان وقائدها على هذه المبادرة الرشدة فاننا نناشد بلادا اخرى عزيزة علينا ان يقوم حكامها بمبادره مماثلة في الصلح مع الله رب العالمين ، وعقد البيعه معه على تحكيم كتابه وسنة نبيه واعلان الجهاد المقدس لاعلاء كلمة الله تحت راية التوحيد حتى تعود الى دنيا الناس دولة الخلافة الاسلامية الرشيدة التي ترتبط بالسماء ، وتتلقى اوامرها وتعليماتها من الله العلي الذي بيده ناصية امريكا وروسيا والصهاينة ..

وحينئذ نقول بملء فينا : يا ربنا ها نحن قد نصرنك كما أمرتنا فأين نصرك الذي وعدتنا — ووعدك الحق في قولك : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم — فيقول عز وجل : هاكم النصر العظيم والفتح المبين ، والسيادة على العالمين . والعزة في الدنيا والتمكين في الدين . واخرى قد ادخرتها لكم في حياة الخلود والبقاء نعيم لا ينفد ، وملك لا يزول ورضوان من الله اكبر ..

والى اللقاء في الحلقة القامة من سلسلة — نور من النور — ان شاء الله والله الموفق والمستعان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اللهم اني صائم ..

كلمة مشهورة معروفة في شهر رمضان ، تقال دائما عندما تعترض الانسان مواقف تكاد تخرجه من دائرة نور الصيام الى دائرة ظلام المعصية ولكن الا يعلم الناس ان المواقف كثيرة هذه الايام ، تلك المواقف التي تدفع الانسان دفعا الى ما يكره : حتى صار الصائم يمسك جمرة من النار طوال النهار كي يظل صائما متقربا الى الله .

حين يرفع الصائم الصحيفة الى وجهه ويتصفحها ، ويستعرض بعض صورها ، تتسلل صورة منها بما تحمل من اغراء ، فيجد نفسه مضطرا الى ان يسرع ويطوى الصحيفة ولسانه ينطق بهذه الكلمة — اللهم اني صائم — .

وحين يمشي الصائم في الطريق العام ، يسقط بصره على امراة او فتاة اخذت زينتها في شهر الصوم ، وربما كانت صائمة ، وهي لا تعلم ان صيامها فسد من لحظة خروجها بهذه الصورة ، ويضطر الصائم الخائف من الله ان يرسل بصره بعيدا عنها وينطق بكلمته المحفوظة اللهم اني صائم — . فهو لا يستطيع ان يغمض عينيه ، فينجو بنفسه ولا ينظر الى التبرج في الطريق .

وفي الليل ، يقدم التليفزيون من تمثيليات وافلام بل واعلان ، وكلها او بعضها تخرج الانسان من المسموح به الى المحرم عليه . وهنا يضطر الشخص الذي صام نهاره ، وصان ليله بعبادة واستغفار ، ان يبتعد عن الشاشة الصغيرة ، فهو لا يذهب الى الشاشة الكبيرة وهي السينما لانه يعلم ما يوجد هناك . ولكن الشاشة الصغيرة موجودة في ركن من بيته ، مفروضة عليه وعلى اهل بيته .

هكذا حياة الصائم ، في النهار وفي الليل توشك ان تقع في المحظور ، فلا يجد الصائم الا ان يقول — اللهم اني صائم — ، ويحاول ان ينجو بنفسه ، ففي يوم الحساب كل نفس مسؤولة عما قدمت . اللهم ارحمنا وانقذنا والهمنا الصواب .

الكويت والكويتية

KAC الكويتية ... في قلب عالم الأعمال العربي



لقطات ووقفات

داعية تحديد النسل لم يطبق دعوته ..!!؟

الكاتب الصليبي المعروف ، سلامة موسى ، والذي اشتهر بالدعوة لكل ما هو غريب عن المسلمين ، مثل تحديد النسل .. والاختلاط ... والاشتراكية .. — هذا الكاتب الذي اشتهر برفع لواء الدعوة لتحديد النسل في مصر .. لم يلتزم بما كان يدعو له .. فقد توفى وله ثمانية من البنات، اللائي خلفن الكثير من الاولاد والبنات! ودعوته مكشوفة الاهداف والغايات فالمقصود بها محاربة التكاثر بين المسلمين حتى يتساووا مع المسيحيين الذين لاسباب دينية معروفة يقل نسلهم لاسباب تتعلق بعدم تعدد الزوجات ، وعدم الاعتراف بزواج المطلق ، ومن توفيت زوجته حسب ما هو معمول به في النظام المسيحي لذلك فان دعوة تحديد النسل لاتنشط ولا تسلط حولها الاضواء ولا تنشر حولها الدجج الا في بلاد المسلمين ! وللاسف فان بعض الببغاوات المحسوبة على الاسلام والمسلمين تتولى النعيق والتطبيل لهذه الدعوة الخبيثة التي تستهدف تحجيم تعداد المسلمين حتى يضعفوا .. فتداعى عليهم الامم .

.. وداعية نزع الحجاب مات وزوجته محجبة !

قاسم امين ، داعية تحرر المرا[ة] ... الحجاب ، ظل يدعو النساء الى ... الحجاب ، دون ان يطبق ما يدعو ... على زوجته ، او اسرته ، فقد ظـ[لت] امراته متمسكة بالحجاب حتى هـ[لك] هو .. ويقال ان امراته عندما ار[ادت] ان تنزع الحجاب، حدثت بينهـ[ما] خلافات حادة وصلت حد الطلاق ثم عادت المياه الى مجاريها — كـ[ما] يتولون — دون اشتراط اعلان الـ[ثورة] على الحجاب ! وهكذا دعاة الـ... يشعلون النيران في غيرهم .. ويـ... بجلودهم !

الشيوعيون يركبون الموجة الدينيـة ؟

في السودان الان ضغط شعبي هائل من اجل العودة للاصالة وتطبيق الشريعة الاسلامية خاصة بعد هزيمة الردة الشيوعية الدموية التي شهدها السودان في يوليو ١٩٧١ .. فلا بد من اجراء اصلاحات على التكتيك الشيوعي ليماشي الموجة .. فاعفى الشيوعيون اللحى .. واخذ احد زعمائهم الذي كان يمثلهم في السابق في الوزارات القومية ، والدورات البرلمانية .. اخذ يكتب في احدى الصحف مقالات دينية وسياسية يستشهد فيها بالايات القرآنية ، والاحاديث النبوية .. ويؤكد فيها انه « يحترم » الدين الاسلامي ، وانه تخلى عن الارتباط التسياسي بالحزب الشيوعي السوداني .. الا انه لم يوجه اي ادانة للفكر الشيوعي ؟

رجـــل .. كأمـــة



الامام الشهيد حسن البنا ، عندما عزم على ترشيح نفسه عن دائرة الاسماعيلية في احدى الدورات البرلمانية ، هاج المندوب السامي البريطاني وقتها في مصر ، واستدعى رئيس الوزراء وحذره من ترك المجال امام حسن البنا ليترشح .. ويدخل البرلمان .. وقد استغرب رئيس الوزراء ، واكد للمندوب السامي البريطاني ان فوز البنا بمفرده لايشكل خطورة، طالما ان اغلبية ... نواب حزب الوفد في طول البـ[لاد] وعرضها .. وعندها ابتسم المند[وب] السامي وقال لرئيس الوزراء .. ا[نك] لا تعرف هذا الرجل كما اعرفه ان فوزه لوحده اخطر من جميع نو[اب] حزب الوفد .. — انني لو كنت ... اتباعه لفتحت بهم العالم .. فكـ[ل] واحد منهم يمثل دبابة متحركة ! و... ان استجابت الحكومة وسد[ت باب] الترشيح !

يكتبها : ع.م. ابراهيم



.. يمتاز سيد قطب عن غيره من
رين باسلوب مميز جمع بين العمق
ـال الادبي .. ويمتاز اسلوبـــه
ـراق البياني وجمال التعبيـــر
ـولة وقوة العاطفة ومزجهـــا
ر ، ولعل لذلك من الاسباب الهامة
ـة تأثيره في سامعيه وقارئيه ...
ـافة الى طريقته الفريدة المميزة
ـرض وتصور المشكلات وتقديــم
ول لها .
حم الله سيد قطب .. رحم الله
ب السبابة التي ابت ان تخـط
ل .. رحم الله صاحب الظـلال
ـالم .

جهينة المسلمة والتعذيب الناصري !

كتب عديدة قذفت بها المطابع الى ايدي القراء ، وهي تفضح النظــام الناصري ، وتصمه بأبشع انـــواع التعذيب والتنكيل بطلائـــع البعـث الاسلامي في مصر — وفي وجه هـــذه الاتهامات المخجلة والتي ذكرت الناس بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى — خرجت مؤلفات مضادة للتخفيف من وضع الاتهامات ، وللتلطيف من سمعة عبد الناصر وازالة ما لحق بهـــا من تلطيخ .

وفي وجه هذا الدفاع المزيـــف . انبرت السيدة الفضلى المجاهـــدة الكبيرة زينب الغزالي ، وتحدثت الى مجلة الاذاعة والتلفزيون المصريـــة .

حديثا دامغا .. ومولما .. اثبتت فيه وقائع التعذيب التي ما زالت آثارهـــا على جسدها .. واكدت — خلافـــا للدعاوى التبريرية التي تزعم ان عبد الناصر لم يكن يعلم بوقائع التعذيب — **ان عبد الناصر بلحمه ودمه ، يحضر يوميا الى المعتقل ويشهد بنفســـه نوبات التعذيب التي كـــانت تجرى عليها — والكلام للسيـــدة زينـب الغزالي — فكان يحضر في العصريات ويؤتى له بكرسي ويظل حاضرا حتى تنتهي مشاهد التعذيب ثم يعود درجه من حيث اتى .. بعد ان ينتشي من تلك المناظر اللاانسانية واللااخلاقية .**

.. وهكذا قطعت جهينة المسلمة .. قول كل خطيب !

...ـذه ...صورة ...جبتي

**ـورة الشباب الكويتي وهو اشد
ـا باصالته وقيمه الدينيه رغـــم
ـ الجذب العديدة والنشطة والتي
لخلخلة كيانه ولوي عنقه حتـــى
ـه المغريات الماليه .
الشباب الكويتي لا عاصم له
ـوفان الحضارة الغربية المنحالة
ـركب في سفينة الاسلام .. ليجد
الطمانينة وسكينة النفس ومتعة
ـ .. والى مركز شباب جمعية
ـلاح الاجتماعي مودتي وتقديري .**

مراهقة صحفية

تعجبت لاهتمام احدى الصحـــف المحلية . بتتبع اخبار امراة اجنبيـــه غنية ومزواجه فهي في نظر الكنيسـة اليونانية عاهرة وزانيه .. وتبـــدل ازواجها وعشاقها كما نستبـــدل احذيتنا . ورغم هذه الحقيقة المعروفة فان الصحيفة المحلية ، لا تلبث ان تطالعنا كل يوم بأدق اخبار المـــراة العاهر .. بالكلمة والصورة .. وقد وصلت المطاردة الخبرية حتى المطبخ .. هل الموضوع مراهقة صحفية ؟!

لعبة الديمقراطية لالهاء الشعب

الرئيس المصري السادات يعتبـــر داهيه في ابتكار اللعبات المسلية التي تلهي الشعب عن متابعة ما يجرى على ارضه من مؤامرات وحلول استسلامية فكلما كان هناك مشروعا مشبوها اطلق سحائب من الدخان في شكـــل نقاعات ديمقراطيه مثل عزمه عـــلى تكوين حزب سياسي وترأسه له .. واتاحة الفرصة للمطبلـــين ليرغوا ويزبدوا في الحديث عن الحزب الجديد .. و .. و ... والموضوع كله لعب في لعب .. وبمجرد انقشاع سحـــب الدخان ، يعود لحل الحزب والغـــاء الاجراءات التي اتخذها .. بدءا عن لعبة مسلية جديدة !

رقعة الشطرنج



الوجه الآخر لعصر التتار

يبدو أن عصر التتار يرفض الا أن يطل علينا برأسه بين الفينة والاخرى فما يحدث في هذه الايام داخل المنطقة ، يذكر الانسان بأشد المآسي الانسانية فظاعة ، واذا كانت عين جالوت وبطلها قطز سبب خلاص الامة من هجمات التتار والمآسي التي احدثوها في ديارنا ، فان الامة الان بحاجة الى عين جالوت ثانية يقودها قطز الاسلام الجديد ، بيد ان هناك فارقا كبيرا بين الماضي والحاضر ، فعين جالوت التاريخية ، كانت معركة الفصل بين أمة الاسلام ، وامة من أمم الكفر والشرك والوثنية أما واقع امتنا الان ، فهو واقع التناحر الذاتي ، والصراع الداخلي الذي وضع على جبين الامة الاف الاطنان من الركام والوحول ، واذا تأملنا الوضع مثلا في لبنان ، مجمع المآسي والاهوال ، ومختبر التجارب السياسيه والعسكرية ، فاننا سنجد أن لبنان — وبكل وضوح — هو مركز يحتضن كافة الصراعات العربيه ، ويجمع كافة الاتجاهات العالمية ايضا ، ففي ربوع لبنان تصطرع القوميات ، وتتحارب الاشتراكيات ، وتتناحر الحزبيات ، بل انك لتجد الصراع قائما بين ممثلي الاتجاه الواحد ، والمبدأ الواحد ، فأركان الاحزاب الاشتراكية في لبنان هم المتصارعون ، وأصحاب المذاهب الثورية هم المتنافسون ، ولماذا يتنافسون يا ترى ؟ فهؤلاء المنخرطون في الاتجاهات الفلسطينية الثورية ما زالوا يسددون النيران الى صدورهم ، ولقد صار تحويل السلاح من صدر اسرائيل الى صدور ابناء الامة ميزة تفرد بها هذا العصر ، لكن من الذي يقف وراء لعبة الحرب الفلسطينية ؟ نحن نسلم بأن الصراعات داخل جيوب المنظمات الفدائية على اختلاف هوياتها ومشاربها ، انما هي صراعات منعكسة بشكل أكيد عن الصراعات داخل صفوف هذه الامة بكاملها ، وان تعدد الانتماءات الفلسطينية بحسب الاتجاهات العربية سوف يظل يعكس صراع تلك الاتجاهات الى أن تذوب الصراعات بين القيادات العربية نفسها ، وأعتـ
أن ذلك لن يكون قبل انهاء التصفية العسكريـ
للقوى الفلسطينية المسلحة ، ذلك أن أي حـ
محلي أو عالمي لمشكلتنا مع اليهود ، يحتاج الـ
ابعاد السلاح العربي من المنطقة ابعادا نهائيا
وهذا سيؤدي الى الغاء الدور الذي يطلق عليـ
اسم — العمل الفدائي — ويتطلب ايضا دفـ
السلاح ، بل دفن المقاتل والقضاء على الرجـ
المسلح ، اذ أن الرجل المسلح هو العقبة الكؤو
أمام رواد الحل السلمي ، لذلك دبرت له المذابـ

المتوالية في عدة مواقع تتمركز بين أيلول ١٩٧٠ وتـ
الزعتر ١٩٧٦ والاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنا
الذي انتهى بحشر جماعات الفلسطينيين في الشما
ووضعها تحت الاشراف السوري لضبط اعصابهـ
ومنعها من التشويش الذي قد يصدر عن بعض
الاطراف ، ولما كانت بقايا الحطام الفلسطيني
المسلح ما زالت على قيد الحياة ، فقد اختير لهـ
أن تلعب على حبل التصفية الذاتية على مستويين
المستوى التصفوي لحياة الحركة السياسية
الدبلوماسية ، ومستوى الابادة الجماعية داخل
المخيمات التي ما زالت تحمل بعض السلاح
وأفضل وجه لتنفيذ اللعبة ، هو أن يوجه
الفلسطينيين السلاح الى صدره وينتحر ، هذ
بعض الواقع ، وهذا ما جعل خبراء السياسـ
في المنطقة يؤكدون : بأن الامة لم تشهد تدهورا
مثل التدهور الذي تشهده الان منذ هجمات التتار
والتدهور الان ليس تدهورا سياسيا بالمعنـ
التقني للكلمة ، بل يصاحبه تدهور اخلاقي ، وهذا
يعني أن الحالة تسير الى هاوية القرار الذي مـ
بعده قرار ، فهل لامتنا من مخلص ؟ نعم ، أن
المخلص هو في الطريقة التي تخلصت بها أمتنا من
كافة اعدائها ، أن المخلص لا يكون الا بطريقة
ومنهج الاسلام .

أبو اسعد